الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٤ — ٢٣ ربيع اول ١٣٧٤ — ٢٣ حشفان ٥٧١٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ٣٠ — السنة الحادية عشرة | الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל' חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 30, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة – حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 30. Vol. 11 — Price 100 Pr.

بجلستين صاخبتين تناقش الكنيست السياسة الخارجية

الائتلاف الحكومي والحيروت يرفضان الاحتجاج على بعث العسكرية النازية

ميكونس يدعو لاقامة حكومة سلام واستقلال، وشاريت يعلن ولاءه لامريكا وحزان يمتدح الاسياد

القدس — لمراسلنا البرلماني — كل اولئك الذين حضروا جلسات الكنيست أثناء النقاش حول السياسة الخارجية، الذي استمر يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، لمسوا الوزن الكبير الذي للكتلة الشيوعية التي أصبحت مدار الاهتمام لسياستها الصائبة واقتراحاتها العملية وموقفها المثابر الامين من قضايا الشعب، مما أثار البلبلة والجنون في اوساط الحكومة وحلفائها، العلنيين والمستترين.

وبينما عمد وزير الخارجية، شاريت، إلى تجاهل قضية إحياء النازية في ألمانيا الغربية، تلك القضية التي تشغل بال الرأي العام العالمي والرأي العام في بلادنا، فلم يذكرها في بيانه، وبينما عمد إلى اللف والدوران والتضليل، هتف السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق صموئيل ميكونس:

انا نطالب رئيس الحكومة ووزير الخارجية باجوبة واضحة صريحة عن قيمة التزامات حكومته للاتحاد السوفياتي بعدم الانضمام الى أية كتلة معادية للسوفيات، وهل تؤيد حكومته بعث العسكرية الالمانية أم تعارض فيه؟!

فلم يزده الا حرجاً وتخبطاً.

وقد انكشف في هذا النقاش الدور القذر الذي قام به حزان لانقاذ الرجعية الحكومية من ورطتها، إذ امتدح حكومة شاريت — روكاخ ووجه سهامه القذرة إلى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فاستحق بذلك إعجاب المباييين والصهيونيين العموميين وامتنانهم. وكفقاعات الصابون ذهبت تهويشات «الحيروت» وبدا على حقيقته الشائنة حينما صوت ضد الاقتراح بالاحتجاج على بعث العسكرية النازية.

شاريت يعلن ولاءه لامريكا

ففي بدء الجلسة يوم الاثنين ألقى موشه شاريت رئيس الحكومة ووزير الخارجية بيان الحكومة حول السياسة الخارجية، فامتدح ايدن، وزير الخارجية البريطانية. وطالب بضم إسرائيل إلى الكتل العدوانية التي يقيمها المستعمرون في الشرق الاوسط. ودعا إلى إشراك إسرائيل في سباق التسلح مع الدول العربية.

وقال موشه شاريت أيضاً إن الحكومة الاسرائيلية تحاول إكتساب الرأي العام العالمي (أي رأي مثيري الحروب في أمريكا) إلى جانب إسرائيل في نزاعها مع الدول العربية.

ثم أعلن عن ولاء حكومته للاستعمار الامريكي بقوله: «إننا نعمل لبذل الجهود الكبيرة من أجل التفاهم المتبادل مع أمريكا «الديمقراطية» الكبيرة(!) التي تعتبر الصداقة معها حجر الزاوية في سياستنا.!!

وذكر شاريت توثيق العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الاشتراكية، إلا أنه في الوقت نفسه هاجم هذه الاقطار بحجة أنها «لا تسمح بهجرة اليهود إلى إسرائيل!»

وما أن أنهى شاريت كلمه، حتى هتف برمان، النائب الشيوعي، وماذا يقول رئيس الحكومة عن تسليح المانيا؟

إلا أن رئيس الحكومة فضل السكوت «البليغ»!

ميكونس: ايدن يريد القواعد في حيفا

وتكلم في النقاش الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي، فقال في مطلع كلمه: إن سياسة امريكا وبريطانيا المعتمدة على إقامة كتل معادية للاتحاد السوفياتي تقوض أمن إسرائيل. ولكن الحكومة تحاول أن تخفي السياسة الامريكية المعادية لاسرائيل، وذلك بمنع انتقاد هذه السياسة، وبالتعاون مع مراقبي هيئة الامم المتحدة الذين يثيرون النزاعات، وبالموافقة على سياسة التسلح في الشرق الاوسط، وبحملة التوسل التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية لضم إسرائيل إلى كتلة الشرق الاوسط العسكرية.

وهزأ الخطيب «بالمغازلة» بين بريطانيا وإسرائيل، وقال إن الاستعمار البريطاني يريد قاعدة بحرية في حيفا وقاعدة برية في النقب.

واشار النائب الشيوعي إلى أن الحكومة تتجاهل معسكر السلام والاشتراكية الجبار الذي يحمل الود لاسرائيل. فهذا المعسكر الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته يعارض في إقامة الكتل العسكرية في الشرق الاوسط، ويدعو إلى المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والدول العربية. ومن ناحية أخرى فان الحكومة الاسرائيلية تعرض البلاد للخطر حينما تتوسل لدى الاستعمار الامريكي حتى يضمها إلى الكتلة العدوانية في الشرق الاوسط. «فما قيمة مزاعمكم عن رغبتكم في علاقات ودية متبادلة مع الاتحاد السوفياتي»؟ على رئيس الحكومة أن يجيب على هذا السؤال بشكل صريح!

رئيس الحكومة وتسليح المانيا

واضاف الرفيق ميكونس قائلا: وعلى رئيس الحكومة أن يجيب على قضية أخرى، قضية خطر تسليح المانيا.

إلا أن موشه شاريت تملص من الاجابة على هذا، فسياسة الحكومة قائمة على تعزيز التعاون مع ورثة هتلر وإقامة العلاقات الدبلوماسية معهم. ومن ناحية أخرى منعت الحكومة الوفد الثقافي السوفياتي من الدخول إلى إسرائيل، الوفد الذي كان سيشترك في مؤتمر الصداقة بين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي يدعو جميع الدول الاوربية واميركا والصين الشعبية

الى مؤتمر يبحث في عقد ميثاق أمن جماعي في اوروبا

موسكو — بتأييد كبير، قابل الرأي العام العالمي والصحف، وحتى بعض الاوساط الرسمية، الاقتراح الذي تضمنته المذكرة السوفياتية الموجهة الى كل الدول الاوروبية والى الولايات المتحدة لعقد مؤتمر في ٢٩ تشرين الثاني الحالي في موسكو او باريس، للبحث في توقيع ميثاق امن جماعي لاوروبا يحول دون عسكرة المانيا الغربية ويمهد السبيل لوحدة المانيا ويصون السلام ويوطده في اوروبا والعالم بأسره.

وتضمنت المذكرة السوفياتية اقتراحاً إضافياً بان تدعو بريطانيا او فرنسا او اميركا الدول الاوروبية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي (وهي المانيا الغربية واسبانيا) للاشتراك في المؤتمر. كما ينص الاقتراح على دعوة الصين الشعبية لحضور المؤتمر بصفة مراقب.

وقد سردت مذكرة الاتحاد السوفياتي الاخطار المبنية المترتبة على اتفاقية باريس ولندن فذكرت أن جيش ال[illegible] بموجبها سيصل إلى اكثر من [illegible] بالاضافة الى قوات الطيران و بحرية [illegible]، وأن الضباط الهتلريين هم الذين سيقودون هذا الجيش، وأن هذه القوة العدوانية حق استعمال اسلحة الابادة الذرية، وان ألمانيا الغربية ستصبح عضواً في الكتلة العدوانية المسماة «بالاتحاد الاوروبي الغربي» وعضواً في حلف الاطلنطي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

٤٢ بالمئة من سكان اسرائيل البالغين

وقعوا على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام

تل أبيب — نشرت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل نتائج الاستفتاء الشعبي من أجل السلام، الذي جري مؤخراً في جميع انحاء البلاد. فتبين أن ٤٠٤٠٣٥٦ شخصاً وقعوا على هذا الاستفتاء، أي ٤٢ بالمئة من مجموع السكان البالغين في البلاد. وهذه هي أعظم نتائج احرزتها حركة السلام في اسرائيل حتى الآن، اذ أن مجموع الاشخاص الذين وقعوا على عريضة السلام السابقة قبل عامين كان ٤٠١٠٠٠ شخص.

وقد سافر خلال الاسبوع الماضي والاسبوع الحالي وفد حركة السلام الاسرائيلية الى استوكهولم للاشتراك في جلسة مجلس السلام العالمي الذي انعقد فيها يوم الخميس (أمس). ويتألف الوفد الاسرائيلي من بعري، رئيس لجنة السلام القطرية وعضو مجلس السلام العالمي، وتوفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي، ودورمان المحرر المسؤول في دار «الكيبوتس الموحد» للنشر، ومايوس سكرتير لجنة السلام.

ويتضمن جدول أبحاث مجلس السلام العالمي النقاط التالية:

١ — التعاون بين جميع الدول الاوروبية لتنظيم الامن المشترك.

٢ — الوضع الذي نشأ في بعض انحاء آسيا نتيجة للتدخل الاجنبي وإقامة الكتل العسكرية.

٣ — الوضع الذي نشأ في امريكا الجنوبية على أثر التدخل الاجنبي في شؤون الشعوب الداخلية.

٤ — نشاط قوى السلام لضمان نزع السلاح ومنع أسلحة الابادة الجماعية.

٥ — التحضير لمؤتمر سلام عالمي في النصف الاول من عام ١٩٥٥.

الوف الطلبة في الجامعة والتخنيكوم يتظاهرون ويضربون

تهديد بطرد الطلبة وتجنيدهم للجيش

حيفا — مكتب الاتحاد — اشتد نضال الطلبة في إسرائيل في الاسبوعين الماضيين ضد محاولات الحكومة الرجعية لغلق أبواب التعليم العالي في وجه أبناء الكادحين، وقصر الدراسة العالية على أبناء الطبقات الموسرة فقط. فبينما تحاول إدارة الجامعة في القدس رفع رسوم التعليم بين الآونة والاخرى، مما يجعل من المتعذر على الطلبة الفقراء مواصلة التحصيل، تعمد إدارة كليه الهندسة في حيفا (التخنيكوم) إلى استنباط صلاحيات شاذة في أنظمة الامتحانات بغية إفشال الطلبة الذين يكرسون الاوقات الكثيرة في العمل للحصول على لقمة العيش ورسوم الدراسة.

وعمد الطلبة إلى سلاح النضال يردون به هذا الهجوم السافر على حق جماهير الشعب في بعث ابنائها إلى المدارس العالية. ويثال نضال الطلبة هذا ضد «أرستقراطية» الجامعات تأييد وعطف جماهير الشعب الواسعة.

ففي جامعة القدس أعلنت الادارة عن قرارها برفع رسوم التعليم في الكلية الطبية، فعارض الطلبة هذا القرار ووقفوا بصفوف موحدة للنضال ضده، ودعوا جميع الطلبة في الجامعة إلى مساندتهم، فرفع رسوم التعليم في كلية الطب ما هو إلا مقدمة لرفعها في الكليات الاخرى. وفي يوم الخميس الماضي عقد الطلبة اجتماعاً دعوا فيه إلى القيام بمظاهرة يشترك فيها جميع طلبة الجامعة في يوم الثلاثاء. وفي ذلك الاجتماع هتف الطلبة: «لقد تعلمنا من الطلبة الفرنسيين كيف نناضل من أجل نيل حقوقنا العادلة ولن تخيفنا القوة!»

وهب الطلبة في الجامعة بأسرها لنصرة إخوانهم في كلية الطب، في نضالهم العنيد، فتبرعوا لهم بعدة مئات من الليرات، وعبر طلبة مدرسة الفنون «بتساليل» في القدس وطلبة مدرسة الحقوق في تل أبيب عن تأييدهم لهذا النضال.

ومما هو جدير بالذكر أن الزعامة المباية بذلت الجهود المحمومة لتحطيم هذه المقاومة وإرغام الطلبة على قبول شروط الادارة. وجن جنون الرجعية من إصرار الطلبة على الكفاح. وقد تعاون زعماء المباي والصهيونيين العموميين للحيلولة دون تنظيم المظاهرة في يوم الثلاثاء، وحينما فشلت هذه المساعي جندت الحكومة المئات من الشرطة المزودة بالسيارات والخيول والدراجات النارية؛ وجندت الجواسيس والزعران من عالم الاجرام. إلا ان هذه «المظاهرة» السافلة لم ترهب المظاهرة الشريفة الاخرى التي قام بها الطلبة يوم الثلاثاء. واشترك فيها نحو ١٥٠٠ طالب من الجامعة، واشتركت في المظاهرة وفود كبيرة من جميع المدارس العالية في البلاد، وسارت جموع الطلبة في شوارع القدس، هاتفة: «ليسقط رفع رسوم التعليم!»

ولكن عملاء المباي والمبام قاموا في اللحظة الاخيرة بمؤامرة دنيئة، فبينما كان من المقرر

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

عزل نجيب من رئاسة الجمهورية وفرض الاقامة الجبرية عليه

حكومة عبد الناصر تشدد الارهاب الدموي للقضاء على هبة الشعب

القاهرة — في غمرة ضوضاء «محكمة الشعب» وضجيج الصحف وتهريج راديو القاهرة عن «اخلاص جمال عبد الناصر للوطن»، عزلت الطغمة العسكرية الحاكمة أحد زعمائها، رئيس الجمهورية، محمد نجيب، ونقلته الى بيته ليقيم فيه إقامة جبرية تحت حراسة قوية، منتظراً ما سيصدره زملاؤه بحقه وتسلم جمال عبد الناصر مهام رئاسة الجمهورية.

وهذه هي المرة الثانية التي يعزل فيها نجيب من رئاسة الجمهورية ومن مجلس الثورة مما لا يترك أثراً للشك في تزعزع حكم طغمة عبد الناصر وفي إزدياد النقمة الشعبية ضد حكم الارهاب والحديد والنار. اما تهمة نجيب هذه المرة فهي التعاون مع الاخوان المسلمين للقضاء على النظام القائم.

ففي هذا الاسبوع ابتدأت المحكمة العسكرية الخاصة بالنظر في قضية محاولة إغتيال جمال عبد الناصر في الاسكندرية. وتحت ستار مكافحة «عصابة الاخوان المسلمين» نشرت الحكومة إرهاباً فظاً وشددت من ملاحقة كل من ينبس ببنت شفه ضد الدكتاتورية العسكرية. فاعتقلت ألوف المواطنين من الاخوان المسلمين والوفديين والدمقراطيين والشيوعيين وزجت بهم في السجون.

وللقضاء على هبة النضال، عمدت حكومة عبد الناصر، تحت ستار هذه المحاكمات إلى القيام بتفتيشات واسعة النطاق وأعلنت عن القبض على مخازن أسلحة في الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية.

واورد راديو القاهرة أن مركزاً من مراكز الاخوان المسلمين في حي شبرا بالقاهرة قد أطلق الرصاص على البوليس ونشبت معركة استخدم فيها رصاص الرشاشات والبنادق ادت إلى مقتل أربعة وجرح عشرات من الاهلين والبوليس.

وزاد في بلبلة الحكومة المصرية أن هذه الموجة الارهابية لم توقف حركة الشعب فقد تظاهر الطلاب في القاهرة محتجين ساخطين ففرقتهم قوات الشرطة والجيش بالقوة والعنف و«لتهدئة الخواطر» أعلنت قيادة مجلس الثورة أنها لن تقدم محمد نجيب للمحاكمة..

وساءت العلاقات بين مصر وسوريا حينما لم تتخذ الاخيرة «موقفاً حازماً من اللاجئين السياسيين من الاخوان المسلمين في سوريا الذين قاموا بنشاط كبير ضد حكومة مصر». واستدعت مصر سفيرها، علي نجيب، احتجاجاً. وقد وافقت سوريا، في هذا الاسبوع، على تحديد نشاط الاخوان المسلمين الموجودين فيها.

ولكن هذه الاجراءات كلها لم تفد في إخماد جذوة النضال المستمرة في الشعب المصري. فكل وعود حكومة جمال عبد الناصر تلاشت وبدت الطغمة العسكرية، ولا سيما بعد اتفاقية «الجلاء»، على حقيقتها أجيرة للمستعمرين تسعى الى خدمتهم والاشتراك في مشاريعهم العدوانية التي يعدونها لمنطقة الشرق الاوسط. ومما يوضح هذا الامر أن الحكومة الامريكية قد قابلت بترحاب كبير خطوات حكومة عبد الناصر هذه.

إن نجيب ليس إلا واحدا من الطغمة العسكرية الحاكمة ولم يكن يهدد بالخطر نظام الدكتاتورية العسكرية التي ساهم هو نفسه بقسط وافر في فرضها على الشعب، ولكن سخط الجماهير ونقمتها على هذا الحكم الجائر عامة وعلى اتفاقية قنال السويس خاصة، هو الذي أدى إلى أن تقضي الطغمة العسكرية على كل من بقي لديه أي إستعداد للتعبير عن هذا السخط وهذه النقمة.

لقد قالت الانباء أن وضع حكومة عبد الناصر صعب للغاية. وهذه حقيقة لن يغير منها أي ارهاب او اي تضليل.

تأييد متعاظم لنضال الشعب الجزائري البطولي

الثائرون يسيطرون سيطرة تامة على بعض المناطق الجبلية

الجزائر — يبدي الثائرون الجزائريون بطولة خارقة في المعارك العنيفة التي يشنونها ضد قوات الاستعمار الفرنسي المحتلة في مختلف انحاء الجزائر ولا سيما في مناطق جبال القبائل وقسطنطينة واوراس. وغدت مناطق كاملة تقع تحت سيطرة الثائرين بينما أصبحت بعض المناطق الاخرى مراكز نفوذ وسيطرة لهم في الليل حتى لم يعد في وسع قوات الاحتلال التجول فيها.

وعلى الرغم من الامدادات العسكرية والقوات الاضافية التي تصل الى الجزائر، تبدي السلطات الفرنسية قلقها من تعاظم قوى الثائرين وبطولتهم ومن التأييد الواسع الذي يلقونه من الشعب الجزائري وشعوب تونس ومراكش.

وقد أعلن «حزب الاستقلال» الجزائري بيانا دعا فيه الى إضراب عام لمدة ٣ أيام احتجاجاً على الارهاب الدموي الذي تقوم به السلطات الفرنسية وتأييداً للنضال الوطني الذي يشنه الشعب من أجل حريته واستقلاله.

وتشتد في تونس ومراكش موجة التأييد الفعلي والمعنوي للثائرين الجزائريين. وقدحملت فرنسا على راديو القاهرة متهمة اياه بشن حملة ضد السلطات الفرنسية في الجزائر «مما يزيد في توتر الحالة» وأعلنت أنها ستقيم مراكز «دفاع» ثابتة في المناطق الجبلية في الجزائر قبل سقوط الثلوج وتحرج الحالة.

ويرافق نضال الشعب الجزائري تأييد متسع متعاظم في أوساط القوى الدمقراطية في فرنسا نفسها وفي طليعتها الحزب الشيوعي الفرنسي مما يقض مضاجع الاستعمار في فرنسا ذاتها.

كل الدلائل تدل أن لا الارهاب ولا المحاكم العسكرية ولا الهجمات البربرية تستطيع ان تكبح نضال شعب يسير نحو الحرية والاستقلال.

دعوة نهرو

لزيارة الاتحاد السوفياتي

نيودلهي — في مؤتمر صحفي عقد هنا أعلن رئيس الحكومة الهندية، نهرو، انه قد تلقى دعوة رسمية من الحكومة السوفياتية لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقال نهرو للصحفيين أنه رد على هذه الدعوة بانه يسره جداً القيام بهذه الزيارة. أما موعد سفره الى الاتحاد السوفياتي فلم يعين بعد.

كلمة الاتحاد

ليمح عار الحكم العسكري!

كان من المقرر أن تعرض الكتلة الشيوعية على الكنيست، في هذا الاسبوع، إقتراح قانون بالغاء المادة ١٢٥ من قوانين الطوارئ الانتدابية التي بموجبها يُفرض الحكم العسكري وقيود التنقل على المواطنين العرب. ولكن رياسة الكنيست أعلنت، في اللحظة الاخيرة، أن وزير الدفاع أصيب بوعكة تمنعه من حضور جلسات الكنيست. وبذلك حيل، مرة أخرى، بين الكتلة الشيوعية وعرض قضية الحكم العسكري والاضطهاد القومي على الكنيست.

فمنذ أربعة أشهر تقريباً والحكومة، بمختلف الحجج الكاذبة، تحول بين الكتلة الشيوعية ووضع أية قضية تمس الاقلية العربية على بساط البحث في الكنيست. فقضايا الحبس والنفي الاداريين وقيود التنقل وسلب الاراضي وضريبة الرأس وتآمر الحكم العسكري في الطيبة على حرق نادي الحزب الشيوعي، حالت الحكومة دون عرضها بحجة أن الوزير المختص مشغول أو مريض أو ما إلى ذلك من حجج واهية.

إن الحيلولة المنظمة ما بين الكتلة الشيوعية وعرض قضايا الاضطهاد القومي على الكنيست هي إعتداء على الحقوق البرلمانية وخطوة جديدة في سياسة الهجوم على النظام البرلماني في البلاد، هذه السياسة التي تميزت في المدة الاخيرة بازدياد الاعتداء على حصانة النواب البرلمانية وبمشاريع المباي والصهيونيين العموميين لتغيير نظام الانتخابات الدمقراطي.

وفي الوقت نفسه تشير إشارة واضحة إلى خوف الحكومة الحاضرة من إنكشاف حقائق الاضطهاد القومي أمام الرأي العام. فهذه الحكومة تدرك أن حجج «الأمن»، التي كانت تتذرع بها لتبرير قوانين الاضطهاد القومي الوحشية، لم تعد تنطلي على أحد، خصوصاً بعد الفضيحة الاخلاقية التي أصيب بها جهاز الشرطة والحكم العسكري في الناصرة على أثر الهجوم الدموي الذي نظمه هذا الجهاز على أعضاء البلدية وعلى نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة. إن سحب التصاريح من عمال الناصرة والقرى العربية وقذفهم بذلك بين أحضان البطالة والجوع هو عمل سياسي حزبي يقوم به الجهاز الحكومي لخدمة حزب المباي الحاكم ولا يمت بأي سبب إلى الأمن أو سلامة الدولة.

وكل الحقائق تشير إلى أن إستمرار سياسة الاضطهاد القومي يسيء إساءة كبيرة إلى قضية السلام، بين إسرائيل والاقطار العربية ويضر أشد الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي وخصوصاً بالزراعة.

وحتى عضو الكنيست من الصهيونيين العموميين، «بابا»، اعترف بهذه الحقيقة، بصورة غير مباشرة، في الخطاب الذي ألقاه في الكنيست هذا الاسبوع وطالب الحكومة بتغيير سياستها تجاه الاقلية العربية في إسرائيل كخطوة لتقريب وجهات النظر مع الاقطار العربية. إن كلام هذا النائب الصهيوني العمومي هو مجرد كلام لأن حزبه مسؤول عن سياسة الاضطهاد القومي تماماً كما هو المباي مسؤول عنها. ولكن كلامه يشير إلى أن الاوساط الحاكمة نفسها تشعر الآن بانفضاح سياستها تجاه الاقلية العربية. ورفضها وضع القضية على بساط البحث في الكنيست تدلل على موقفها الضعيف والمفلس وتحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه!

وخوف الحكومة الحاضرة من قيام النواب الشيوعيين بعرض قضايا الاضطهاد القومي على الكنيست يثبت مجدداً أهمية العمل الذي يقوم به النواب الشيوعيون في الكنيست والخدمة الكبيرة التي يقدمونها للنضال الجماهيري، اليهودي - العربي، وللنضال ضد الاضطهاد القومي وسياسة التشريد وسلب الاراضي.

إن الكتلة الشيوعية هي المنبر الصادق والجريء، من على منبر الكنيست، عن نضال الجماهير الكادحة وعن أمانيها الشريفة في السلام وفي المستقبل الانساني الآمن.

فوجود الكتلة الشيوعية في الكنيست هو حسكة في حلق الرجعية الحاكمة لا تستطيع بلعها ولا تستطيع قلعها. إن الكتلة الشيوعية هي الكتلة الوحيدة في الكنيست التي لا تعرف مهادنة للرجعية ولا سكوتاً عن قضايا الشعب الحيوية. وأي إرهاب لا يستطيع إطباق أفواه الشيوعيين على كلمة الحق مهما كانت قاسية. فليس في فم النواب الشيوعيين «ماء»، لا «ماء» الدولارات الامريكية ولا «ماء» أراض سلبت من أصحابها الفلاحين...

ولذلك يجري التآمر، منذ الآن، على إبعاد الشيوعيين من الكنيست الثالثة التي سيجري انتخابها في آب القادم. فهذا هو الهدف الرئيسي من المؤامرات البنغريونية والروكاخية التي تحاك على قانون الانتخابات. واما قرار الحكومة بتعديل قانون الانتخابات بحيث لا يعطي حق الانتخاب إلا لمن يحمل الجنسية الاسرائيلية فهو قرار عنصري يستهدف تجريد الالوف من المواطنين العرب، اللذين يسلبهم قانون الجنسية العنصري حق الجنسية من

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و ٧]

الاتحاد تقدم صوراً عن النضال البطولي في معركة الانتخابات الاردنية

الشعب يهزم الشرطة والجيش في معارك الشوارع
حرق مكتب الاستعلامات الاميركي بعمان والمعهد البريطاني برام الله

« حوادث مؤسفة » هكذا نعتت حكومة ابو الهدى مظاهرات الشعب ايام الانتخابات البرلمانية ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٤ .

« بعض العناصر الهدامة استغلت ظروف الانتخابات وأثارت هذا الاضطراب » — هكذا تحدث بيان الملك عن الحوادث

ولكن الانباء التي نشرتها حتى الصحف الرجعية دلت ان هذه الحوادث كانت انتفاضة شعبية وطنية ألقت الهلع والرعب في قلب الملك واجرائه وهزت قواعد الاستعمار والرجعية .

والاتحاد تنشر هنا صوراً عن هذه الانتفاضة استقتها من الصحف الصفراء وهي رغم الروح المعادية التي كتبت بها توحي ببطولة شعب ثائر على الكبت والقمع والارهاب .

في يوم الانتخابات

عمان — تقول « الحوادث » الاسبوعية أن الناس كانوا مقبلين على الانتخابات « إقبالا لم تعهد له عمان مثيلا من قبل » . وتستطرد « ولكن الجو ما لبث أن تكهرب بسرعة » .

لا تبحث « الحوادث » أسباب كهربة الجو ، غير أن جو القمع السائد الذي سبق الانتخابات يدل على أن الحكومة وقد خافت إقبال الجمهور بدأت حملة استفزاز ومنعت الكثيرين عن الوصول الى صناديق الاقتراع .

وفي هذه الظروف تحركت الجماهير .

وتصف « الحوادث » بطولة الشعب :

« وفي نحو الساعة الحادية عشرة سار بعض الطلاب في مظاهرة كان يمكن أن تمضي بسلام لولا تعرض بعض رجال الشرطة بعصيهم وخوذهم الفولاذية لهؤلاء الطلاب (طبقاً لاوامر البريطانيين الذين خافوا تململ الشعب) مما زاد في تكهرب الجو وتحرج الحالة وبدأت معركة التراشق بالحجارة . وبعد قليل وصلت بعض فصائل الجيش (أرسلها جلوب باشا) والشرطة يتسلقها وسدساتها فاعتصم نفر من الشباب والفتيان بأسطحة العمارات والمنازل والجبال المشرفة على قلب العاصمة ... وراحوا يرشقون هذه القوات بالحجارة والطوب والكراسي ، في حين تجمعت الجماهير (لا عناصر هدامة !) بساحة شارع فيصل وفي مداخل الشوارع والازقة المتصلة بها وراحت قوات الشرطة والجيش تعمل في تفريق الجماهير بعصيها أحياناً وباطلاق النار ... وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة والنصف عندما حمي وطيس المعركة واغلقت المخازن والمحلات أبوابها .

ولنتابع سير الجماهير من بين سطور « الديلي ستار » البيروتية التي تصدر باللغة الانكليزية ... فقد قالت « بعد معركة دامت خمس ساعات ونصف بين الشرطة و « الرعاع » استطاع المتظاهرون أن يخترقوا الطوق الذي ضربته قوات الامن على مكتب الاستعلامات الامريكي في عمان . وقد تمكن المتظاهرون أن يمنعوا لمدة تزيد على ساعة واحدة ، الشرطة من العودة إلى مكتب الاستعلامات وإشعاله فاحترقت المكتبة وسطح البناء » .

هذه ليست حوادث مؤسفة بل هبة ثورية دارت فيها معارك الشوارع بين الثائرين على الاستعمار البغيض وقواه .

تقول الصحف أن ثلاثة سقطوا في هذه المعركة ولكن الحقيقة سيحفظها التاريخ عندما يسجل أبطال الشعب بماء الذهب .

على أثر الانتخابات

وظهرت نتائج الانتخابات وأدرك الشعب ما كان يحس به مقدماً بان يد الاستعمار قررت وجهة الانتخابات وسيرها .

وترددت أصداء هبة عمان الثورية في رام الله ونابلس . وسار الشعب بعماله وفلاحيه وطلابه في الشوارع يعبر عن النقمة المستعرة والحقد المكبوت .

وصمتت الصحف عن تصوير الوضع ولم تشأ أن تنال هذه الهبة بالاساءة فهي تعرف أنها شعبية . ولكن الورقة المأجورة « الصريح » عربدت لكن أصابتها الحمى ، ومع هذا ما كان لها إلا أن تلدغ نفسها كالعقرب فقد اعترفت أن مظاهرات رام الله ونابلس كانت كبيرة حتى « سيطرت على الموقف لمدة ساعات » ... لقد اعترفت ، مكرهة ، « بان المظاهرات كانت بقيادة الشيوعيين » .

وحوادث رام الله كحوادث عمان اتخذت طابعاً جماهيرياً مما ادى إلى حدوث اصطدامات شوارع دامت ساعات تمكن المتظاهرون فيها من رشق المدرسة الامريكية « الفرندز » بالحجارة وحرق مكتب الانباء البريطاني (المعهد البريطاني)

حكم الاستعمار واحد

نشرت « الصريح » الاردنية أن محكمة البداية في القدس القديمة حكمت غيابياً على نعيم الاشهب بالسجن عشرة أشهر بتهمة الذم والتحقير وتوزيع النشرات وقالت : « ومما يذكر أن هذا الشيوعي فار من وجه العدالة ومطلوب للشرطة ، وأن أخاه الشيوعي عودة الاشهب يقيم في إسرائيل ويعمل في في الحزب الشيوعي بهمة ونشاط » .

إن رفيقنا عودة الاشهب يعمل في مطبعة الاتحاد التعاونية . وكما أن السلطات الاردنية تلاحق أخاه الصغير ، فإن السلطات الاسرائيلية هنا تلاحق عائلته . ولولا احتجاج الرأي العام لنفذت مؤامرتها بابعاد زوجته وطفله . فحكم الاستعمار واحد ، هنا وهناك !

أما طابع كل هذه الحركة فيبدو من خبر نشرته الصحف عن نابلس على أثر مظاهراتها . فقد نشرت هذه الصحف نداءً وقعه رئيس البلدية وشخصياتها جاء فيه :

« إننا نقدر للشعب الكريم شعوره الوطني الصحيح للدفاع عن حريته وحقوقه وسنعمل على تأمين ذلك ما استطعنا إلى ذلك سبيلا وإننا نرجو من الشعب الكريم الخلود إلى السكينة والهدوء والعودة إلى الحياة الطبيعية والسلام عليكم » .

إذن فالقضية ليست « حوادث مؤسفة » ... و« عناصر هدامة استغلت ظروف الانتخابات » بل شعور وطني ودفاع عن حرية وحقوق باعتراف أناس لا يتظاهرون بل يقفون مع أعداء المتظاهرين .

وتقول « الاخبار » المصرية أن مظاهرات رام الله كانت في غاية العنف مما أدى إلى حرق المعهد البريطاني وسيارات البوليس وتحطيم نوافذ « الفرندز » ، المدرسة الامريكية .

في البرلمان

دلت الاحصاءات التي نشرتها جريدة « الحوادث » أن نسبة الناخبين لم تتعد الثلث في أكثر الاحيان والنصف في أحسنها . ففي قضاء عمان صوت ٢٣ ألفاً من ٧٦ ألفاً لهم حق الانتخاب وفي القدس صوت ١٠ آلاف من عشرين ألفاً .

ولكن الانتخابات رغم كل شيء دلت على ان الثقة على النظام الجلوبي تسربت إلى البرلمان .

فبعد إلقاء بيان العرش كتبت الصحف في إسرائيل أن المعارضة انسحبت من الجلسة وأن حكمت المصري قاد المعارضين العشرة بعد أن تحدى رئيس الوزراء واستنكر محاولته بلجم المعارضة منذ البدء .

إلا أن القضية كانت أعمق من هذا فقد نشرت الصحف في القدس القديمة أسباب انسحاب المعارضة البرلمانية كما جاءت في بيان أعلنه حكمت المصري وزملاؤه نقتطف منه بعض المقاطع ... :

« كنا نود أن تؤلف اللجنة التي تشرف على دراسة أسباب هذه الحوادث المؤسفة من رجال القضاء . (اللجنة اقترحها الملك حسين لدراسة أسباب الهبة) . وكنا نود أن توجه اللجنة لاكتشاف الاسباب الرئيسية التي أدت إلى وقوع الحوادث وأن يساق المسؤولون عنها إلى القضاء لمحاكمتهم على ما اقترفت أيديهم في حق الله والوطن لينالوا قصاصهم العادل » .

وحتى لا يبقى مجال للشك بان حكمت المصري وزملاءه يعتقدون بمسؤولية الحكومة استطردوا بحثهم وتفسير معارضتهم فقالوا ...

« ولما كانت لجنة الرد قد جارت الحكومة ولما كانت دعوى حرص الحكومة على رعاية حريات المواطنين تحتاج إلى دليل رأينا أن نسجل موقفنا ... »

فشل محاولة عزل الشيوعيين

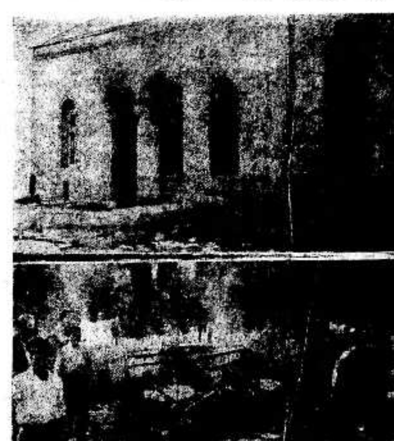
وهكذا يظهر من تصريح حكمت المصري وزملائه أن الشعب هو الثائر لان الحكومة لا تحرص على حريات المواطنين ، وهذا يظهر من بيان شخصيات نابلس الذين يقدرون وطنية الجماهير .

ولهذا فشلت محاولة وزير الداخلية رياض مفلح الذي زار البلدان وفي كل مكان أعلن ان الحكومة أطلقت سراح المعتقلين عدا الشيوعيين . فبيان النابلسيين وتصريح حكمت المصري وزملائه قضيا على هذه المحاولة .

إن الشعب الاردني متحفز وثائر ولم ينته من معركته بعد .

في الاردن حزب واحد فقط!

عمان — أعلن « حزب الشعب » الذي يرأسه سمير الرفاعي عن انحلاله وجاء في بيان هذا « الحزب » ان الوضع في الاردن لا يسمح بوجود أحزاب قانونية ، بعد أن سلكت الحكومة تجاه هذه الاحزاب في مرحلة الانتخابات ، مثلما سلكت تجاه الاحزاب السرية . وهكذا لم يبق في الاردن سوى حزب واحد هو « الحزب الاشتراكي الاردني » الذي يرأسه حكمت المصري .



فوق : غرفة المطالعة البريطانية في رام الله بعد أن أشعل بها المتظاهرون النار ، وتبدو في الصورة السفلى احدى ، سيارات الجيش الاردني التي أحرقها المتظاهرون في رام الله أيضاً .

خمس جماعات رأسمالية تسيطر على الاقتصاد الاسرائيلي

بقلم ز. شاؤلي

ما زالت الاقتصاديات الاسرائيلية حديثة العهد ولم تتبلور نهائياً حتى الآن . ولكن هذه الاقتصاديات الناشئة أصبحت مسرحاً للتطور الاقتصادي والتنافس بين جماعات رأسمالية ضخمة . فبينما تبث بعض الفئات في بلادنا الاوهام عن الاسس « الاشتراكية » في الاقتصاديات الاسرائيلية ، نجد عدداً من الجماعات الرأسمالية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشركات احتكارية عالمية قد احتلت المراكز الهامة في اقتصادياتنا .

الجماعات الخمس

ويوجد خمس مراكز رئيسية لرأس المال المالي ، وهي : (١) عشرات المصانع العائدة « للشركة الاقتصادية إسرائيل - الولايات المتحدة (المعروفة باسمها الانكليزي بلاستين ايكونوميك كوربوريشن) وهذه الشركة الامريكية الضخمة تمثل مصالح مالية متفرعة في الولايات المتحدة . (٢) المصالح المالية والصناعية المرتبطة بـ « الشركة المركزية للتجارة والاستثمار » (العائدة للاخوان تايبر وغيرهم) . (٣) « بنك هبوعليم » مع سلسلة البنوك والمؤسسات المالية المرتبطة به . (٤) جماعة أصحاب رؤوس الاموال المسيطرة على « بنك ديسكاونت » (٥) جماعة وأصحاب رؤوس الاموال من أفريقيا الجنوبية .

وبالاضافة إلى ذلك فان رأس المال الهستدروتي يسيطر على ٣٠ بالمئة تقريباً من الاقتصاديات الاسرائيلية .

وهذه الجماعات ليست جديدة في بلادنا ، انما تشكلت وتطورت في عهد الحكم البريطاني ولكن مع هذا لم تستطع هذه الجماعات ان توطد مراكزها تماماً في فترة الانتداب البريطاني . إذ أن الحكم البريطاني وضع المراكز الرئيسية في اقتصاديات فلسطين تحت تصرف شركات بريطانية معروفة مثل « شل » و « الصناعة الكيماوية الامبراطورية » و « جنرال الكتريك » و « بنك بركليز » وغيرها . وقد اضطرت تلك الجماعات الخمس في تلك الاوضاع الى القيام بدور ثانوي .

التحول

وجرى تحول حاسم في مركز هذه الجماعات الخمس بعد اقامة دولة اسرائيل . فقد ضعف موقف الشركات البريطانية ، وجاء دور الشركات المرتبطة بالرأسمال الامريكي . ومن المعروف ان السنوات التي اعقبت قيام دولة اسرائيل ، كانت سنوات التطور الرأسمالي واقتراف الارباح ، وقد عرفت هذه الجماعات الخمس كيف تستغل التغييرات السياسية والاقتصادية . فتعاظمت قوتها ، وازداد ثراؤها على حساب استيراد رأس المال وعلى حساب الدولة الناشئة وعلى حساب القادمين الجدد في المعابر وجماهير الكادحين . واستغلت هذه الجماعات رأس المال الهائل الذي تكدس لديها للاستيلاء على المراكز الرئيسية في اقتصادياتنا .

فالى أي مدى وصلت سيطرة هذه الجماعات على الاقتصاديات الاسرائيلية؟ نستطيع أن نرى ذلك من الاستعراض الآتي لمختلف فروع الاقتصاد الاسرائيلي .

البنوك

من المعروف ان الجماعات الخمس تسيطر سيطرة تامة على شبكة البنوك الاسرائيلية . وقد بلغت المبالغ المودوعة في البنوك التابعة لها في نهاية عام ١٩٥٣ ، كما يلي : ١١٥٠٣ مليون ليرة في « بنك هبوعليم » ، ٣٥٠٣ مليون ليرة في « بنك ديسكاونت » ، ٦٠٩ مليون ليرة في « بنك مركنتايل » (التابع لبنك ديسكاونت) ، ٢٤ مليوناً في « بنك ايجود ليسرائيل (التابع للشركة الاقتصادية اسرائيل- الولايات المتحدة) ، ٩٠ ملايين في « بنك همركزي كندا — يسرائيل (التابع لبنك ايجود . وقد بلغ مجموع المودوعات في هذه البنوك ١٩٠٠٥ مليون ليرة ، وهذا يبلغ نحو ٧٨ بالمئة من مجموع المودوعات لدى جميع البنوك في اسرائيل .

ولا تقف سيطرة جماعة رأس المال عند البنوك التجارية فقط . إذ أنها تملك أيضاً اهم البنوك الصناعية . مثل « هبنك هابوتيكالي هكلالي » و « بنك بنيان » وغيرهما . وتسيطر هذه الجماعات أيضاً على قسم كبير من شركات « همجدال » و « تسيون » و « يهودا » وينكس » وغيرها .

التجارة

كانت التجارة الخارجية والداخلية ، ولا تزال ، مصدراً لارباح ضخمة في بلادنا ، وقد إكتسبت هذه الجماعات الخمس في هذه الناحية أيضاً نفوذاً كبيراً . فقد إحتلت مراكز احتكارية في إستيراد مواد البناء ، والانابيب ، والآلات ، والمنتجات الكهربائية الصناعية ، والادوات الصناعية والزراعية ، وقسم كبير من المواد الخام . وقد سيطرت أيضاً بشكل جزئي على تصدير الالماس والنبيذ والمواد الكيماوية . ومن ثم احتلت مركزاً هاماً في التجارة بالجملة .

الصناعة

وسيطرت هذه الجماعات الخمس أيضاً على المصانع الرئيسية في إسرائيل ، واستولت ، بشكل تام أو جزئي ، على المصنع الكيماوي الكبير « دشنيم » (الذي أودع فيه ما يزيد عن ٢٠ مليون ليرة) ، وعلى مصنع الاسمنت « نيشر » وشركة النسيج الكبرى « آتا » ، ومصنع الورق الجديد في الخضيرة ، وشركة إطارات السيارات على مقربة من بتح تكفا ، ومصانع « عسيس » ومصنع « نيشر » للبيرة ، وشركة الآلات الدقيقة لفولدبرغ ، ومصنع « شرون » للنسيج ، ومصنع « أورن » للمعادن ، ومصنع « إلكو » للمنتجات الكهربائية الصناعية ، وشركة الملح في عتليت ، وشركة « سترايخر إخوان » لصناديق الحمضيات وغيرها . وبالاضافة إلى ذلك ، فقد إكتسبت هذه الجماعات نفوذاً ونصيباً في مصانع البحر الميت ، وشركة الكهرباء ، والمصانع مثل « لودزيا » و « يافا — أور » وغيرها .

ومن الممكن أن نقول أن اغلبية المراكز الصناعية الهامة أصبحت في أيدي هذه الجماعات .

الاراضي والممتلكات

وتسيطر هذه الجماعات على ثروات هائلة من الاراضي والممتلكات غير المنقولة الاخرى ، ولها نصيب في عدد كبير من شركات الاراضي و « التطوير » التي تكدس ارباحاً طائلة ، ومنها ، شركة غاف — يام للاراضي و « شركة ظهوز » و « شركة سيفونيا » و « شركة التطوير المتحدة » و « شركة بنيان أفريقيل » وغيرها . وينبغي أن نذكر هنا بشكل خاص شركة « جاف يام » التي تملك في خليج حيفا وحده نحو سبعة آلاف دونم ومئات البنايات الصناعية في مختلف انحاء البلاد .

وتملك هذه الجماعات عشرات الالوف من الدونمات في خليج حيفا ، ورمات غان ، وشمالي تل ابيب ، وهدار يوسف ، وجبعات رمبم ، ورحوبوت ، وريشون لتسيون ، ونس تسيونا ، وهرتسلية ، ورموت هشفيم ، وكفر شمريا ، وطبريا ، وخوريه ، وصفد ، وفي أماكن أخرى . وإذا ما اعتبرنا أن سعر الدونم يبلغ بضعة آلاف ليرة ، فان سعر هذه الاراضي يبلغ عشرات الملايين من الدولارات .

البناء والزراعة والخدمات العامة

وتغلغلت هذه الجماعات أيضاً الى أعمال البناء والزراعة والخدمات العامة . ويجدر بنا ان نذكر أنه في فرع البناء ، سيطرت شركات البناء الهامة ، مثل شركة غاف يام » و « السندبكات الاسرائيلي للبناء » و « المنظمة الاقتصادية للمساكن » وغيرها . وتسيطر هذه الجماعات الخمس في الزراعة على شركة « مهدرين » التي تملك ما يزيد على ٢٠ ألف دونم من البيارات ، وشركة « مغروسات الجنوب » التي حصلت على ألوف الدونمات لغرس الكروم ، والموز ، والحمضيات ، وقد احتلت هذه الجماعات في فرع الخدمات العامة مراكز هامة في شركة البواخر « ايل يام » و « شركة ميناء كيشون » و « شركة صوف بات - يام » و « فندق الملك داود » و « فندق ارغاز ايل » » وشركة الغاز « سوبرغاز » وغيرها .

من يقف وراء هذه الجماعات ؟

يتضح من هذا أن قسماً كبيراً من ثروات البلاد والمصانع الهامة فيها انتقلت إلى عدد ضئيل من اصحاب الملايين والبنوك التي تتألف منها هذه الجماعات الخمس . وجميع هؤلاء هم من عائلات اصحاب الملايين الامريكيين والبريطانيين . وتسند هؤلاء المصالح الاحتكارية العالمية ، وفي طليعتها المصالح الامريكية .

خالد بكداش

بيروت — نشرت « الحياة » البيروتية أنه في جلسة مجلس النواب السوري الجديد ، التي عقدت لاداء اليمين الدستورية ، اتجهت الانظار إلى نائب دمشق خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، وذلك عندما تقدم لتلاوة القسم الدستوري . « وقد تلاه بصوت جهوري قوي جداً واضعاً يديه وراء ظهره . وصفق له النواب . وقد اقتصر التصفيق في هذه الحالة بكداش وحده » .

هستيريا « الصحون الطائرة » تكاد تودي بحياة رجل فرنسي !

سنسي — شمال فرنسا — حاول فلاح فرنسي يدعى جان فيزان ان يصد حملة غزو قادمة من المريخ وأن يقضي على الحملة وحده ، فكادت بطولته تودي بحياة جاره موريس روان .

فالذي حدث ان موريس روان كان يقود سيارته التي توقفت به في حقل قريب من حقل جاره جان فيزان . ونزل الرجل ليصلح السيارة وفجأة دوت رصاصتان اصابتا قبعته . ونجا مسيو روان من الموت بأعجوبة !

وقبض البوليس على جان فيزان الذي اعترف بأنه هو الذي اطلق الرصاص وقال : لقد شاهدت شبحاً يحوم أمام الضوء الذي كان ينبعث من مصابيح السيارة في الظلام ، فاعتقدت انني امام رجل من سكان المريخ نزل الى الارض وراح يصلح « الطبق الطائر » الذي وصل عليه . فعدت إلى بيتي بسرعة وحملت بندقيتي وأطلقت عليه الرصاص لاصطياده ...

(إقرأ ما نشر على صفحة ٣)

مرآة سياسية

تحيا العصا

بقلم سمير مارد

تجري الآن الاستعدادات على قدم وساق للانتخابات القادمة . فالاحزاب التي تربعت على كراسي الحكم ، وكانت خلال الاعوام الماضية تخاطب « ضمير » الاثرياء الامريكان ، وتستنجد بأيزنهاور واديناور ، وتعتمد على سياسة دالس وحرابه ، أخذت تتذكر أنه يوجد في هذه البلاد « ثمة » شعب يبتغي ترضيته وخداعه . فطفقت منذ الان تتبرج وتتزين بأحلى المبادئ ، وتنثر على كروشها وصلعاتها اعطر الوعود . وشرعت تستل من بين فكوكها السنتها السليطة لجلد بعضها البعض ...

ولا عجب في أن تسود الاجتماعات الانتخابية التي تعقدها هذه الاحزاب روح الحماس الوطني الملتهب ، وأن ترتعد جدران القاعات بعواصف التصفيق .

واحسن مثال على ذلك هو الاجتماع التاريخي الذي عقده الصهيونيون العموميون يوم السبت الماضي في تل ابيب .

ففي ذلك اليوم المشهود اكتظت القاعة بالاربطة الحريرية التي تخفق على القمصان البيض والقلوب المنتفضة تعباً (فقد اضطر معظم المندوبين المحترمين الى ترك سياراتهم الرشيقة الانيقة والسير على الاقدام الى مكان الاجتماع احتراماً لشعور الحنفاء المتدينين ، وتضامناً مع سكان تل ابيب المتكويين في أيام السبت) ، وكنت تجد في القاعة اولئك المبعوثين إلى الخارج وقد أتوا تواً من نيويورك وبون وباريس ويوهانسبرغ ، فكانوا يتكلمون خليطاً من الانكليزية والالمانية بارتياح وفرح ودعابة . وفي مركز القاعة تربع أصحاب الشركات الكبرى وقد رفضوا التحدث الا بالانكليزية بتكوير اللسان ولوي الشفاه حتى يبرزوا اللهجة الامريكية المحبوبة . وفي المؤخرة جلس التجار الصغار بثياب الحداد وبوجوه مكفهرة صامتين مطرقين حزناً على صاحبهم اسرائيل سيناي الذي أودت الضرائب بحياته .

وقفز الوزير الخطير إسرائيل روكاح الى المنصة وهو يهتف : « هنالك مؤامرة دنيئة تحاك ضد حزبنا العزيز ! »

فساد الوجوم في القاعة ، وبصق عدد كبير من المندوبين البيان من أفواههم من فرط المفاجأة ، وتحسس البعض الآخر جيوبهم ، ولما وجدوا محافظ النقود في مكانها تنفسوا الصعداء ، وأصاغوا السمع للوزير ، الذي قال :

« إن شركاءنا المبائيين يريدون أن يجهزوا على حزبنا ويقضوا عليه القضاء المبرم . وقد تحالفت جميع الاحزاب الاخرى معهم . فانكم تعرفون بأنهم يموتون حسداً منا . إنهم يحرقون الارم لاننا حظينا بعناية الله ، وبكرم الانجليز الاحباب ، وبحماية الامريكان يعدهم ! فماذا فعلوا ؟ أعني أولئك الشركاء الملاعين ؟ إنهم عينوا موعد الانتخابات في شهر آب بالضبط ! شهر الشمس المحرقة ، والرياح اللافحة ، والحر الخانق ، الشهر الذي تعودنا فيه الاستراحة في المصائف الجبلية الاسرائيلية ، والتمتع بمباهج الطبيعة السويسرية ، والسباحة على السواحل الفرنسية ، وزيارة الاقارب في كندا البديعة . انهم يريدون أن يخلوا الجو لهم ... فأي واحد منا سيستطيع في ذلك الشهر اللعين الوقوف تحت الشمس في المنابر لطرد الذباب ومخاطبة الناس ؟ أي زعيم من بيننا سيتعود على إلقاء الخطب الطويلة ؟ سنختنق بالعرق المتصبب على وجوهنا . ولهذا فاننا نطالب بأن تجري الانتخابات في شهر نيسان اللطيف الرقيق العطر المعتدل . فمزاجنا لا يحتمل شهراً آخر أبداً . وانا اعدكم وعداً قاطعاً بأني مستعد لخلق أزمة حكومية ، بل أنا مستعد لاسقاط هذه الحكومة ، إن لم يغيروا موعد الانتخابات حسب مشيئتنا ... »

وقفز المندوبون بكروشهم على أقدامهم ودوت في القاعة عاصفة هائلة من التصفيق ، وتوهجت مصابيح المصورين وتعالت الهتافات إلى عنان السقف ، وكاد يغمى على بعض المندوبين من فرط التأثر لو لم يجرع الخطيب المفوه كأس الماء القراح ويطلب الهدوء ، ويواصل الكلام :

« والآن بودي أن أعالج السياسة الخارجية : إننا نستطيع أن نهنئ أنفسنا ، وان نحمد طالعنا ، فقد وافقت بريطانيا العظمى الجبارة ، أن تتكرم وتستعمرنا ثانية ! » ودوت عاصفة التصفيق مرة أخرى ودامت عدة دقائق . ولم يستطع الوزير إلا بعد جهد الجهيد أن يسمع صوته : « وأول الغيث قطر ، كما تعلمون ، فقد وافقت هذه الامبراطورية العظيمة أن تعقد معنا حلفاً وطيداً كمقدمة لقبولنا في عائلة خدامها المحترمة ... وهنا قد تسألون أيها المندوبون المحترمون ، سؤالا وجيهاً وهو ما سر إقبال الانجليز على هذه الصفقة الشريفة ؟ لماذا يتنازلون ويوافقون على إحتلال حيفا والنقب وإيلات وتل أبيب ؟ الجواب بسيط جداً . إن اسرائيل هي سور ، أجل سور منيع ، في وجه كل الانتفاضات والثورات والانقلابات التي تهز كيان الشرق الاوسط . وإسرائيل طويلة ورفيعة ، والانجليز يحاولون إستعمالها بمثابة العصا يشقون بها طريقهم في هذا الشرق المضطرب ... »

وقاطع المبعوثون وأصحاب الشركات الكبرى الخطيب ، وهم يهتفون بأعلى أصواتهم ، « تحيا العصا ! تحيا العصا ! »

وأضاف روكاح قائلا ، « وجرياً على تقاليدنا السامية في السياسة الخارجية ، القائمة على مصافحة كل قوة تخاطب شعوب الشرق بلغة السيف والنار ، فقد مددنا سواعدنا — ليس للتسول هذه المرة ، إنما لمصافحة — منديس فرانس وحكومته الفرنسية الموقرة التي تعلم الشعب التونسي الآن درساً بليغاً . ولهذا فقد توحدت علاقتنا مع فرنسا بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ إسرائيل .

« وهكذا ترون ، أيها المندوبون الاعزاء ، أن مركزنا العالمي يزداد إرتفاعاً يوماً بعد يوم ، فبعد ما كنا نعرض إستقلالنا في السوق الامريكية فقط ، حيث كانت تفرض علينا الاسعار الاحتكارية ، أصبحنا نعرضه الآن في الاسواق الامريكية والبريطانية والفرنسية — والاقبال عليه منقطع النظير ! »

وبعد عدة دقائق من التصفيق ، إختتم الوزير الصهيوني العمومي خطابه قائلا ، « إننا والمبائيون نمسك الآن بتلابيب بعضنا البعض . فإما أن يتراجعوا وإما أن نقضي عليهم . عليهم أن يأمموا جميع الصناعات الهستدروتية ويمنحوا في الوقت نفسه للشركات البرجوازية جميع المساعدات اللازمة . إننا نطالب بزيادة الاسعار وتخفيض الاجور .

إننا نطالب بحياة كريمة ، وربح مضمون ، ورأسمال متوفر ، وخير كثير ، والسلام عليكم ! »







دم، ومتسللون ...

ماذا تقول، أيها القارىء، في صحيفة اردنية تنشر، مثلا، قصة عن قبية أو نحالين تصور فيها «وحشية اليهود» و «قتلهم الاطفال»، وأن إخلاص الاردني لوطنه تكون بحمل السلاح والوقوف ساهراً لصد العدوان الاسرائيلي وتستخلص من ذلك أن العدوان على قبية ونحالين يفند دعاوي الشيوعيين بضرورة السلام بين العرب واليهود؟

لا شك، وظني بك من دعاة السلام، أنك تستنكر قصة من هذا النوع وتعتبر الصحيفة التي تنشرها صحيفة عنصرية تخدم سياسة القلاقل الاستعمارية ولو صدّرت صفحتها الاولى كل يوم بشعار: ليسقط الاستعمار!

فما رأيك بصحيفة إسرائيلية تنشر قصة من هذا النوع، بفارق واحد: أن الحديث فيها يجري بالطبع لا عن «وحشية اليهود» بل عن «وحشية العرب» وعن «قتلهم الابرياء» وأن إخلاص اليهودي لوطنه تكون بحمل السلاح والوقوف ساهراً لصد العدوان العربي، وتستخلص من ذلك أن هذا العدوان يفند «الزعم الشيوعي»؟

لا شك وظني بك من دعاة السلام، أن موازينك ليست عنصرية. فبالرطل الذي زنت به القصة الاردنية ستزن القصة الاسرائيلية والصحيفة الاسرائيلية.

والمفاجئة أن القصة الإسرائيلية المذكورة ظهرت، لا في هبوكر (صحيفة «العموميين») بل في المرصاد (صحيفة المبام)!

ففي عددها الاخير نشرت المرصاد قصة طويلة عن قادم جديد من العراق، أكدت فيها أن الناس كانوا يبصقون عليه في العراق لانه يهودي، وأنه وجد في إسرائيل عملا للحراسة في الليل على جبل هرتصل، وأذا بالمتسللين يفاجئونه ولا يرحمون شيخوخته وأنه رب أطفال فيطلقون الرصاص عليه، «فهم ليسوا مسالمين كما يزعم جاره الشيوعي»، فيجرحونه ولكن طعم الدم يثير فيه نوازع الوطنية فيرد عليهم الصاع صاعين ويستيقظ في المستشفى تحوطه أكاليل البطولة!

لا ينكر أحد أن شيئاً مثل هذا قد حدث او قد يحدث، كما إن قبية ليست من خيالات واضعي ألف ليلة وليلة وليست حدثا فرداً. ولكن السؤال هو: هل واجب صحيفة تقدمية، تدعي أنها تدعو للسلام بين اليهود والعرب، أن تبرز هذه النتائج المؤلمة للسيطرة الاستعمارية ولانظمة الخيانة القومية التي تسود بلادنا والبلاد العربية؟ أي أثر تتركه مثل هذه القصة على اليهودي؟ من الواضح أنها ستثير في نفسه الحقد العنصري على العرب والتأييد لسياسة عسكرة البلاد التي تتبعها الحكومة القائمة. وبدلا من الانشغال بالنضال ضد البطالة والغلاء تشغله بحراسة «مخازن السوليل بونيه على جبل هرتصل» ... فهل هذا ما تريده المرصاد وهل هذه هي سياسة المبام «الصهيونية الثورية الحالوتسية الكيبوتسية البوروخوفية»؟!!

وهل بهذه الطريقة العنصرية والحربية تعالج قضية «التسلل» التي هي إحدى النتائج المؤلمة للسيطرة الاستعمارية ولانظمة الخيانة القومية التي تسود بلادنا والبلاد العربية؟

هناك طلب إنساني عادل ومعاد للاستعمار يرفعه المعسكر التقدمي في بلادنا وفي البلاد العربية، ويؤيده معسكر الاشتراكية والسلام بقيادة الاتحاد السوفياتي، وهو طلب إرجاع اللاجئين العرب الفلسطينيين إلى بلادهم. الحرب في فلسطين لم تكن الحرب الوحيدة التي وقعت في العالم. وفي جميع الحروب تقريباً كانت جماهير غفيرة من الناس تجلو موقتاً عن القرى التي يدور فيها القتال. وهنا لم يكن الجلاء طبيعياً فقط بل حرض عليه أعوان الاستعمار من العرب واليهود. وحيثما لم ينجح «الزعماء» العرب في إجلاء جميع مواطنيهم كمّل الجيش البريطاني هذه المهمة، كما حدث في حيفا. وحينما رفضت الجماهير العربية الرحيل، كما حدث في عدد من قرى الجليل وفي المجدل، قامت حكومة بن غوريون بتكميل المهمة ...

فما هو جواب المبام على هذا الطلب الانساني العادل، طلب إرجاع اللاجئين؟ الحروب تقع وفي أعقابها يجري رحيل، ولكن عندما تضع الحرب أوزارها يعود اللاجئون إلى قراهم وحقولهم. فلماذا لم يحدث هذا هنا؟ لماذا أطبقت المرصاد فمها حتى فتحته على قصة «دم على جبل هرتصل»؟ ما هكذا يا سعد تورد الابل ...

إن المرصاد تلعب على عواطف قرائها من القادمين الجدد لعباً حقيراً كان من الافضل لها لو تركته لصحيفة «العموميين».

جماهير معبرة اونو تحتج على حل المجلس المنتخب

سنيه يدعو السكان الى الاتحاد تحت لواء الحزب الشيوعي

معبرة كفر أونو — تقاطرت جماهير معبرة كفر أونو وقرية اونو يوم السبت الماضي الى الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي في المعبرة احتجاجاً على الاجراءات التعسفية التي قامت بها حكومة روكاح — شاريت بحل المجلس المحلي المنتخب وتعيين مجلس آخر في محله لا يمثل رغبة السكان، وحرم منه ممثلا الحزب الشيوعي والمبام. وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه.

وافتتح الاجتماع الرفيق الياهو عيزر، ممثل الحزب الشيوعي في مجلس منطقة أونو، وذكر أن نضال السكان بقيادة الحزب الشيوعي كان مثمراً، إذ حصل السكان على الاكواخ الخشبية بعد أن كانوا يعيشون في الخيام، وشقت طريق للمعبرة، وجلب تلفون، ورتب تيار الماء، ومنع فرض ضرائب جديدة. إلا أن الحكومة تحاول أن تعرقل نضال السكان، ولهذا فهي تعمد إلى الاساليب الفاشية لمنع ممثلي الجماهير من أعضاء الحزب الشيوعي من احتلال مراكزهم كما أرادت هذه الجماهير.

واستقبلت المئات المحتشدة من المجتمعين بعاصفة من التصفيق الرفيق موشه سنيه الذي كشف عن مؤامرات الطبقة الحاكمة التي تضع البلاد تحت عبودية الاستعمار الامريكي وتؤدي إلى فقر جماهير السكان، وتخدم مصالح أصحاب رؤوس الاموال. وقال الخطيب ان الحزب الشيوعي يقف في كل مكان في طليعة النضال العادل الذي يشنه الشعب، وتتجند حول الحزب الشيوعي جماهير الشعب المناضلة من أجل الخبز والسلام والاستقلال.

واختتم الرفيق موشه سنيه كلمته بدعوة جماهير السكان إلى الاتحاد تحت لواء الحزب الشيوعي، الحزب الوحيد المدافع باخلاص عن قضاياهم.

ووقع المجتمعون على عريضة احتجوا فيها على حل المجلس المنتخب، وطالبوا باجراء انتخابات دمقراطية.

وانتهى الاجتماع بهتاف الجماهير الفقيرة بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تخفيض اجارات البيوت والحوانيت التابعة للقيم على املاك الغائبين

القدس — على أثر النضال الواسع الذي شنه الجماهير في انحاء البلاد تراجع القيم واضطر الى تخفيض إيجارات البيوت التي يديرها.

وصرح رئيس مكتب الانشاء والتعمير في اجتماع صحفي انه اضطر إلى اتخاذ خطوة التخفيض هذه نتيجة لعرائض المستأجرين الكثيرة والوضع الاقتصادي السيء الذي يسود البلاد.

وسيكون التخفيض ١٠ بالمئة للذين يجددون عقود ايجار بيوتهم خلال شهر من انتهاء مدة العقد القديم وسيجري تخفيض، يبلغ في بعض الاحيان ستين بالمئة في إيجارات بيوت الفقراء والمرضى ومشوهي الحرب والعجزة.

وإعلن المدير ان إيجارات الحوانيت لن ترتفع ١١٥ بالمئة كما ينص القانون بل ٨٠ بالمئة فقط.

وقد قدم المدير إحصاءات عن دخل بيوت الغائبين فقال ان الدخل بلغ خمسة ملايين. وان القيم يدير الآن ٧٢ الف عمارة تحوي ٦٠ ألف مكان سكن.

جماهير تل موند تقابل بالسخط زعيم المباى وتضطره الى الهروب

تل موند — أقام المباي مساء السبت الماضي إجتماعاً عاماً تكلم فيه رئيس المجلس المحلي عن أعمال المجلس خلال الاشهر الستة الماضية. وعمد «الرئيس» إلى التشويه وطمس الحقائق، فادعى بأن الضرائب الباهظة التي فرضها هذا المجلس على الاهلين كانت طفيفة جداً. ثم أخذ يعد الناس بالكهرباء وغيرها من وعود المباي والحكومة. إلا أن الجماهير التي ذاقت الامرين من سياسة المباي، والتي تعاني الامرين من البطالة وتشريد الاولاد في الشوارع دون مدارس، قابلت مزاعم رئيس المجلس المحلي بالاستنكار.

وقد بلغ سخط الجماهير على دعايات الرئيس الرخيصة إلى هروب منظمي الاجتماع المبائيين. ومما يجدر ذكره أن رئيس المجلس المحلي هدد بدعوة الشرطة ومهاجمة كل شخص يتجرأ على مقاطعته. إلا أن الجماهير لم تعبأ بهذا التهديد.

ويظهر أن جريدة «دافار» قد أزعجها هذا «الاستقبال» الذي مني به زعماء المباي في تل موند، خاصة وأن موعد الانتخابات يقترب، فأخذت تحرض سكان القرية وأعضاء المباي فيها على الهجوم على الشيوعيين المدافعين بأمانة وإخلاص عن مصالح السكان. فقد كتبت هذه الجريدة يوم الاحد الماضي تستنجد «بشهامة شبانها» في تل موند وتدعوهم لتطهير القرية من الشيوعيين.

وتستطيع «دافار» أن تسود صفحاتها بالدعوة إلى أعمال الزعرنة كما تشاء، إلا أن جماهير تل موند التي عرفت الشيوعيين وخبرتهم ورأت فيهم أبناء مخلصين لها، ستضرب بعرض الحائط هذه الدعوة السافلة، وتواصل النضال بقيادة الحزب الشيوعي من أجل تطهير القرية من «الزعماء» الذين لا هم لهم سوى خدمة أصحاب العمل، مستغلي جماهير تل موند ومجوعيها.

الاطباء يدحضون مزاعم وزير الصحة

ويقررون مواصلة النضال لزيادة رواتبهم

حيفا — عقد الاطباء في أواخر الاسبوع الماضي في حيفا مؤتمرهم القطري السابع والعشرين. وقرروا بإجماع الاصوات مطالبة الحكومة حالا بزيادة رواتب الاطباء وضمان الحقوق الاجتماعية لهم.

وقد قرر هذا المؤتمر، الاحتجاج على موقف السلطات غير العادل فيما يتعلق بالضرائب الفادحة المفروضة. وأعرب المؤتمر أيضاً عن تضامنه مع الاطباء المستخدمين لدى الحكومة الذين يناضلون من أجل رفع رواتبهم.

وطالب المؤتمر من وزارة الصحة أن تهتم بخلق الاوضاع اللازمة للمحافظة على صحة الجماهير، ودعا المؤتمر إلى النضال من أجل سن قانون لضمان صحة جميع السكان.

وقد ميّز هذا المؤتمر بالنقاش الصاخب، وحمل الكثير من الاطباء على تدهور وضع الاطباء الاقتصادي نتيجة نير الضرائب الثقيل الملقى على عاتقهم.

وتكلم في هذا المؤتمر وزير الصحة سرلين وقال إن القيام بالاضراب «لا يلائم مكانة الاطباء». فرد عليه عدد كبير من المندوبين ودحضوا مزاعمه. وقالوا إن وضع الاطباء لم يتدهور إلا لانهم امتنعوا حتى الآن عن شن النضال كما ينبغي، أسوة بالمنظمات الاخرى. وقالوا انهم لو شنوا النضال في الماضي لتحسن وضعهم إلى حد كبير.

«الصحون الطائرة؟»

ليست سوى طائرات اندفاع ذاتي

تل أبيب — إن اللغط الذي دار بين بعض السذج حول ظهور «الصحون الطائرة» والامور الاخرى الطائرة» في سماء بلادنا — ليس له أي أساس.

لقد ثبت ان «الصحون الطائرة» ومختلف «انواع الاثاث الطائر» المشكوك في امرها «انها جاءت من كوكب آخر»، لم تكن سوى طائرات ذات اندفاع ذاتي. أما «الخطوط البيضاء» التي خلفتها وراءها، فلم تكن لها أي علاقة أبداً بالمريخ، وإنما هي دخان ينفثه الطائرة تتجمد لكون الطائرة في علو كبير جداً، ويمكن رؤية هذا الامر لدى كل طائرة تبعث دخاناً على علو شاهق كهذا. لقد حلقت طائرات الاندفاع الذاتي في علو ١٢ كيلومتر، ولذلك رؤيت كأنها نقط بيضاء صغيرة. أما صوت الطائرات فإنه لا يسمع بالطبع من مثل هذا العلو.

(إقرأ ما نشر على الصفحة الثانية من هذا العدد بعنوان «هستيريا الصحون الطائرة»)

محصول الزيتون في الطيبة يتعرض لخطر التلف

الطيبة — بدأ موسم قطف الزيتون في الطيبة قبل بضعة أسابيع، إلا أن السلطات لم تسمح لمعاصر الزيت إلا بالعمل في ساعات محدودة فقط. مما أدى إلى تكدس الزيتون لدى أصحابه وتعرضه للتلف. وقد تكبد أصحاب الزيتون في السنة الماضية الخسائر الفادحة نتيجة لهذه الاجراءات.

وقد توجه وفد يمثل فلاحي الطيبة إلى مدير المؤن المسؤول عن المنطقة، وقدم عريضة بمطالبهم له، فاستجابت الدائرة إلى الطلب بتشغيل المعاصر ليلا ونهاراً، إلا أنها لم تستجب بعد إلى مطالب الفلاحين الاخرى التي تدور حول تحديد أسعار مناسبة للزيت وشرائه.

وفي الوقت الذي تتحكم فيه السلطات بموارد رزق الفلاحين وتزيد من مضايقتهم، فإنها ما زالت مستمرة في تهديد السكان بحجز ممتلكاتهم إن لم يسرعوا بتسديد ضريبة الدخل الباهظة. وقد حجز البوليس ومحصلو الضرائب فعلا على أمتعة قسم من السكان.

وتلقى عدد من أصحاب السيارات برقية جاء فيها ان سياراتهم معرضة للحجز أن لم يسددوا ضريبة الدخل المترتبة عليهم. ومما يجدر ذكره أن هذه الضرائب لا تزيد عن دخل أصحاب الضرائب فحسب، بل وتزيد أيضاً حتى على ثمن سياراتهم نفسها.

٥ نساء من الناصرة امام المحكمة بتهمة تأييد اضراب عمال البلدية

حيفا — جرت أمام المحكمة المركزية هنا، محاكمة النساء الخمس من الناصرة اللواتي أيدن إضراب عمال بلدية الناصرة قبل شهرين ومن بينهن الرفيقة سميرة خوري، عضو سكرتارية إتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل، وسكرتيرة فرع «الاتحاد» في الناصرة.

وقد حكمت المحكمة عليهن بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ.

وكانت المحكمة قد حكمت عليهن، سابقاً، بالسجن شهراً إلا أنهن استأنفن القرار للمحكمة المركزية.

صحيفة مسائية تكشف النقاب عن:

الصلة بين الارساليات التبشيرية الامريكية ومنظمة شيبر «عصبة مكافحة الشيوعية»!

تل أبيب — كشفت «معاريب» المسائية النقاب عن الارتباط الوثيق بين منظمة حبيب شيبر الفاشية «عصبة مكافحة الشيوعية» والارساليات التبشيرية الامريكية في اسرائيل. ويظهر مما نشرته أن هذه الارساليات تخدم جهاز التجسس والاستعلامات الامريكي.

قبل شهر نظمت «عصبة مكافحة الشيوعية» اجتماعا في ساحة صهيون في القدس فرقه البوليس لان منظمي الاجتماع لم يحصلوا على إذن بعقده. والقى البوليس القبض على إمرأة اسمها راحيل بارغيورا تبين أنها من مواليد تل أبيب ولكنها تنصرت وتعمل مع إحدى الارساليات الامريكية وتحمل الجنسية الامريكية.

و «تدخلات قوية» أدت الى إطلاق سراحها بعد أن انكرت انها عضو في «عصبة مكافحة الشيوعية» ولكنها اعترفت ان مكبر الصوت الذي استعمل في الاجتماع هو ملكها. وقالت إنها تعرفت على حبيب شيبر «زعيم العصبة» في الكنيسة المعمدانية في القدس...

وكتبت «معاريب» ان هذه المرأة كانت في زمن الانتداب عضواً في إحدى المنظمات الارهابية. وفي نهاية سنة ١٩٤٨ سافرت الى أمريكا حيث تنصرت ونالت بسرعة غريبة، الجنسية الامريكية. ثم عادت الى إسرائيل واشتغلت بالتعليم في النقب...

إن انكشاف هذه الحقائق عن أعمال الارساليات الامريكية في إسرائيل يؤكد لنا ما نبهنا اليه دائماً من أن المؤسسات التي تقيمها هذه الارساليات في بلادنا، بين اليهود والعرب هي مؤسسات تستهدف لا خدمة السماء بل خدمة اله الحرب الذي يتربع في واشنطن.

تعيين مجلس انتخابي في عكا

عكا — في اجتماع المجلس البلدي الاخير عين المجلس لجنة الانتخابات التي ستشرف على انتخابه في الثاني من شهر آب سنة ١٩٥٥ وتتألف من ١٣ عضوا بحسب التمثيل في المجلس الحاضر. وقد عينت الكتلة الشيوعية الرفيق رمزي خوري ليمثلها في لجنة الانتخابات المذكورة كما طلبت كتلة «ع» المبائية العربية أن يمثلها كل من خليل غريب ومحمد سنبي.

وقد أعلن الرئيس في الاجتماع ان البلدية ستبني في عكا مئة بيت في «الشيكون» للعائلات اليهودية التي تسكن في عكا القديمة بحالة غير صحية وعشرين بيتاً للعائلات العربية التي تشكو من أزمة السكن.

والمتوقع ان تكون هذه البيوت وسيلة من وسائل السلطات للضغط على العائلات الفقيرة للحصول على أصواتها في الانتخابات.

ولكن ليس من السهل اللعب على عواطف القادمين الجدد من العراق. لقد ابتلوا في العراق، بصحف من هذا النوع وعرفوا إلى اين تؤدي دعاية صحف من هذا النوع. إن السلام لا يبنى باثارة اليهود على العرب والعرب على اليهود بل باثارة اليهود والعرب، سوية، على المستعمر عدوهم الواحد. والقضية الاساسية في بلادنا ليست قضية حراسة «مخازن السوليل بونيه على جبل هرتصل» بل حراسة السلام ولقمة خبز أطفالنا.

(جهينه)

من اجل انتخاب المجالس المحلية فى جميع القرى العربية

بقلم جمال موسى

قامت حكومة شاريت — روكاح في الآونة الاخيرة بتعيين مجالس محلية في ست عشرة قرية عربية. فطبلت وزمرت الصحافة والراديو، وأقيمت الحفلات لمندوبي الحكومة والحكام العسكريين وأعوانهم من الوجهاء والجواسيس احتفالا بهذا «الفتح المبين».

ولكن هذه الدعاية لن تساعد الحكومة على إخفاء الحقيقة، وهي أنها سلبت حق المواطنين العرب في القرى العربية في إنتخاب مجالسهم المحلية. ففي السنة الاولى لقيام الدولة جرت انتخابات للكنيست باشتراك المواطنين العرب، وقد انتخب المواطنون اليهود السلطات المحلية في المدن والقرى، وحالت الحكومة دون ممارسة الجماهير العربية هذا الحق في قراها. والآن حينما تضطر الحكومة الى التراجع، تظهر تراجعها وكأنه «منحة» حاتمية.

لقد طالب المواطنون العرب منذ قيام الدولة بحقهم في إنتخاب سلطاتهم المحلية، فتظاهروا ونظموا الاجتماعات العامة والعرائض والوفود. وعلى سبيل المثال نذكر قرى البعنة وعيلبون وعبلين وكفر كنا والرينة وام الفحم التي قدمت العرائض وأرسلت الوفود لهذا الغرض.

ولكن الحكومة رفضت هذا المطلب الدمقراطي، وفرضت على المواطنين العرب «دمقراطية» الحكم العسكري وأنظمة التصاريح، وثبتت مراكز مخاتير العهد التركي — الانتدابي، وفرضت على القرويين زعامة الاغنياء والملاكين ورؤساء الطوائف، والجواسيس. وأخذت تستعين بكل هؤلاء ضد الجماهير الكادحة. وأشاعت الحكومة الارهاب وأعمال الزعرنة، التي أدت إلى حرق نوادي العمال والشبيبة الشيوعية ومدرسة اكسال واغتيال الشاب سهيل زريق، والاعتداء على أعضاء بلدية الناصرة وعلى إجتماعات العمال والفلاحين وشردت سكان قرى عديدة، وفرضت ضريبة «الرأس» الاقطاعية وقامت بحملة الحجز على الممتلكات وبالاعتقالات وعقوبات اثبات الوجود.

ونتيجة لذلك حرمت القرية العربية من إمكانيات التقدم والتطور، وأهملت مصالحها، فافتقرت إلى المواصلات المنظمة، والخدمات الصحية والاجتماعية. ولم تعبد الطرق في القرى العربية، وسادت المدارس الفوضى والنقص بالغرف والادوات المدرسية، والكثير من القرى يشكو من قلة المياه في الصيف. ولم تصل خطوط الكهرباء والتلفون حتى الآن الى القرى العربية للبطالة المزمنة، واصبحت منتجات الفلاحين، عرضة للنهب والسلب.

وهكذا فان مزيجاً من طابع القرون الوسطى وحكم الانتداب ما زال سائداً في القرى العربية في ظل حكومة شاريت — روكاح «الدمقراطية».

واليوم لدى اشتداد نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي، وانفضاح سياسة الحكومة أمام الرأي العام في البلاد وفي العالم، وانكشاف الدور الذي يقوم به أعوانها في القرى، لم يعد بامكانها التسلط على الجماهير وتنفيذ مؤامراتها بالاسلوب السابق، فاضطرت إلى إقامة هذه المجالس المحلية في القرى.

وبدلا من أن تمنح الحكومة القرويين العرب حقهم الطبيعي في انتخاب مجالسهم المحلية، (بعد أن هالتها نتيجة الانتخابات في الناصرة وكفر ياسيف)، نجدها تتمسك بالقانون الانتدابي الذي يعطي الحكومة حق تعيين المجلس المحلي لاول مرة. وهي تحاول بهذا أن تمد في عمر سلطة وزعامة أعوانها من بين خونة الجماهير العربية. فهي لا تعين في هذه المجالس ممثلي الجماهير المخلصين، من شيوعيين وغيرهم، ولا على اساس سياسي، بل على اساس طائفي وعائلي، وتعين الاكثرية من بين اولئك الذين باعوا ضمائرهم للسلطة الحاكمة، واخذوا على عاتقهم التمشي على سياسة سلب الاراضي والتشريد وإثارة النعرات الطائفية والعائلية.

والدليل على أن الحكومة لا تبغي حتى الآن إجراء تحسينات في الخدمات الاجتماعية في القرى العربية، هو تخصيص مبلغ ٢١٠ ليرات فقط (!) للمجلس المعين في الرامة (وقد يكون هذا المبلغ أنفق في حفلة افتتاح المجلس).

على كل حال، فستعرف الجماهير القروية كيف تستفيد من هذه المجالس المحلية، وذلك بواسطة مطالبتها بالدفاع عن مصالح سكان القرى اليومية، والوقوف الى جانب نضالهم العادل.

وبقرار الحكومة حول تعيين ستة عشر مجلساً محلياً لا يجوز لها أن تتغاضى عن وجود أكثر من خمسين قرية عربية محرومة حتى الآن من المجالس المحلية. ولذلك فان جماهير هذه القرى ستشدد نضالها من أجل إقامة مجالس محلية، وإدخال الشيوعيين والعناصر المستقيمة الاخرى إلى هذه المجالس حتى لا تكون ألعوبة بأيدي الحكم العسكري، وحتى تبدأ حالا بالتحضير لاجراء إنتخابات دمقراطية لمجلس يحل محلها على أساس تمثيل السكان.

ستجري في السنة المقبلة الانتخابات العامة للكنيست ومجالس البلدية والمجالس المحلية، ولذلك فجماهير القرى العربية تطالب الحكومة بالقيام بالاستعدادات اللازمة لاجراء هذه الانتخابات في جميع القرى العربية دون استثناء.

وبقيادة الحزب الشيوعي، وبتأييد الجماهير اليهودية، ستشدد الجماهير العربية نضالها من أجل إلغاء الحكم العسكري وانظمة التصاريح الجائرة وضريبة الرأس، وفي سبيل ايقاف سلب الاراضي، وإعادة اللاجئين إلى قراهم وأراضيهم التي سرقت منهم. وستشدد هذه الجماهير نضالها من أجل التقدم الاجتماعي في القرى على أساس المساعدات والقروض من الحكومة، وعلى اساس توفير العمل للعمال، وتحسين أسعار المنتجات الزراعية، وعلى اساس المساواة والاخوة مع الجماهير اليهودية.

اتفاقية تجارية

بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

تل أبيب — وصلت الى ميناء تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي شاحنة النفط السوفياتية «كرمل» وهي تحمل شحنة قدرها ٩٤٠٠ طن من زيت الآلات. وهذه هي المرة الثانية التي تنقل هذه الباخرة السوفياتية الوقود السوفياتي الى اسرائيل.

وجاء من موسكو ان المفاوضات التجارية التي جرت هناك بين أعضاء الوفد الاسرائيلي والوفد السوفياتي قد تمت بنجاح كبير وتقرر ان يستورد الاتحاد السوفياتي ١٤٠٠٠ طن من الحمضيات الاسرائيلية وأن يصدر الاتحاد السوفياتي لقاء ذلك ٣٥٠ ألف طن من الوقود.

أبو سنان

وضريبة التجهيل..!!

أبو سنان — حضرت الشرطة برفقة محصل الضرائب لتحصيل ضريبة الرأس «للمعارف» عن السنة الحالية وقدرها ٢٠ ليرة لكل حامل هوية. ولما رفض السكان «تنازل» المحصل إلى النصف موقتاً... ولكن السكان أصروا على موقفهم بان تفرض الضريبة على أساس الدخل وأن يعفى منها الفقراء والمعدمون. ولم يشذ عن هذا الموقف إلا الاغنياء الذين سارعوا إلى دفع «ما عليهم»... وبرزت «بطولة» الشرطة والمحصل في الحجز على أمتعة الفقراء ثم تركوا القرية لاحضار قوة إضافية من الشرطة. أما السكان فوحدون في رفض ضريبة التجهيل.

رسائل

الى هيئة التحرير

بريدنا هذه المرة، تضمن رسائل متنوعة متعددة. منها ما هو حول القضية المزمنة، التصاريح او حول «اضاليل المبام» او حول الشؤون الاسلامية ثم شكوى على عضو بلدية مبائي،

وفيما يلي طائفة مما حمله الينا البريد من مدينة الرملة وعرابة البطوف

تصاريح....!!

كنا عشرة عمال من أبناء عرابة البطوف نعمل بالقرب من كيبوتس «يسرور» بجوار قرية البروة. وبينما نحن كذلك داهمنا البوليس الحربي، وبدون سبب اساقنا إلى مركز مجد الكروم حيث أرغمنا المسؤولون على العمل الشاق حتى الساعة الثامنة مساء. ثم دفعونا إلى السجن لقضاء ليلتنا بدون غطاء أو فراش. وفي اليوم التالي أطلق سراحنا بكفالة، وعلمنا أن السبب هو عدم حيازتنا على تصريح.

إننا نعلم أن القانون ينص على أن الانتقال داخل المنطقة العسكرية الواحدة لا يحتاج إلى تصريح. ونحن نعلم أن الشرطة تعرف ذلك ولكن هو الاستبداد.

صالح سعيد صالح — عرابة

* * *

أخوة الشعبين في المبام!

في بداية العطلة المدرسية الصيفية اتصلت بنا في إلمانة... وعرضت علينا الذهاب للعمل في كيبوتس سعين ميخائيل لقاء أجرة بسيطة وعلى ان نتعلم خلال العطلة. وكان الاتفاق ان نعمل ٤ ساعات ونتعلم ٤ ساعات اخرى.

إلا انه منذ اليوم الاول عملنا ٦ ساعات في عمل مجهد وفي اوضاع قاسية. ثم حظر علينا الاتصال بالشبيبة اليهودية في الكيبوتس واقاموا لنا الخيام بالقرب من برك السمك وسلموا لكل منا بطانية واحدة للفرش والغطاء. كل هذا أدى بنا إلى ترك الكيبوتس بعد ان ساءت صحتنا ونقل احدنا إلى المستشفى. وحتى الاجرة الضئيلة التي جرى الاتفاق عليها لم تدفع لنا حتى الان.

أحد التلاميذ العمال — الرملة

* * *

رد هدية!..

رد المسلمون في مدينة الرملة هدية «الحلوى» التي قدمتها دائرة الشؤون الاسلامية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، وسبب ذلك هو إظهار احتجاج المسلمين واشمئزازهم من تصرف هذه الدائرة وسعيها لايجاد التفرقة بين أبناء الطائفة. فقد أقامت الاحتفال بهذه الذكرى في مكانين مختلفين بما لم تجر عليه العادة في السابق بدلا من أن تسعى لتوحيد كلمة أبناء الطائفة.

اني، مع مسلمي هذه المدينة، أطالب تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في أسباب هذا التصرف ووضع حد لهذه المهازل.

اسماعيل النحاس — الرملة

* * *

عضو بلدية مبائي

أرجو ان تنشروا رسالتي هذه عن عضو البلدية ايليا فانوس من الرملة.

قبل اكثر من ٤ سنوات اشتغلت عند عضو بلدية الرملة المبائي ايليا فانوس في مصبنته الخاصة لمدة ٥ ايام. ولكنه حتى الآن لم يدفع لي أجرتي. وكلما كنت أراجعه كان يجيبني غداً، بعد غد، بعد أسبوع... اني أعتقد ان الاجرة ستبقى في جيب عضو البلدية ولهذا فأنا اكتب اليكم ليطلع السكان على هذا النهب.

صالح الله — الرملة

عرابة ترحب بابنائها

عرابة — احتفلت جماهير عرابة، في حفلة ساهرة، بخروج ابنائها المخلصين من السجن بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر. وافتتح الرفيق ابراهيم شكري الحفلة، ثم تكلم الرفيق سليم الاحمد، سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، عن إخلاص الشيوعيين لمصالح جماهير القرية، وصمودهم في وجه إرهاب الحكم العسكري والاضطهاد القومي. ثم تحدث الرفيق نصرالله كردوش عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وطير المجتمعون برقية إحتجوا فيها على تجديد توقيف الرفيق رزق عبده لمدة سنة توقيفاً إدارياً بموجب قوانين الطوارئ البريطانية العصفية.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم مشروع قانون

لالغاء الحكم العسكري وكل القوانين والانظمة المرتبطة به

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروعا لقانون ينص على الغاء المادة ١٢٥ من انظمة الطوارىء البريطانية، التي تجيز اقامة المناطق المغلقة والحكم العسكري. وقبول هذا المشروع يعني الغاء الحكم العسكري في جميع المناطق في البلاد بشكل قانوني.

وبالاضافة إلى إلغاء هذه المادة، ينص المشروع الذي قدمته الكتلة الشيوعية على إلغاء كل عقاب أو تقييد او إلتزام فرض بموجب هذه المادة.

ويشير مشروع القانون إلى انه في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٥١ قررت الكنيست بأن أنظمة الطوارىء البريطانية تتعارض مع أسس الدولة الدمقراطية، واوعزت الكنيست إلى لجنة التشريع بتحضير مشروع لالغاء الانظمة المذكورة خلال اسبوعين.

إلا انه مضى على إتخاذ هذا القرار ثلاثة أعوام ولم تقدم لجنة التشريع أي مشروع لالغاء أنظمة الطوارىء. ولهذا يرمي المشروع الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى إلغاء أشد القوانين منافاة للدمقراطية والانسانية.

ومما يجدر ذكره أن أنظمة الطوارىء تطبق ضد المواطنين العرب فقط، فالسهل والفلاحون العرب الذين يقطنون في الجليل والناصرة والمثلث محرومون من الانتقال الحر. وبموجب هذه الانظمة لا يجوز للمواطن العربي أن يدخل الى المناطق العسكرية او أن يخرج منها، إلا بتصريح كما لا يجوز له تغيير محل إقامته بشكل حر.

ويدحض مشروع القانون المزاعم القائلة بأن المادة ١٢٥ من قانون الطوارىء تستهدف صيانة الامن. إذ أن عدداً كبيراً من مناطق الحكم العسكري تقع في قلب البلاد. فمثلا تقع قرية شفاعمرو على مقربة من حيفا، بعيداً عن الحدود، ومع هذا فقد فرض عليها الحكم العسكري. وفي الوقت نفسه فإن المستوطنات اليهودية الواقعة على الحدود لا يفرض عليها الحكم العسكري.

ويشير مشروع القانون إلى أن الحكم العسكري يستغل هذا الوضع لحرمان الفلاحين العرب من امكانية إستغلال أراضيهم، كما جرى في قرية الطابية مثلا حيث إعتبر الحاكم العسكري اراضي الفلاحين «منطقة مغلقة» لا يجوز لاصحابها الفلاحين الوصول إليها واستغلالها. والمحكمة العليا التي بحثت في هذا الاسلوب اعلنت بأنه يشكل اعتداءاً على حق المواطنين في التنقل الحر داخل حدود الدولة.

ويذكر مشروع القانون سلسلة من القوانين الاخرى التي تستخدم لاضطهاد المواطنين العرب، ومنها قانون «أموال الغائبين» الذي يخول «القيم» وضع يده على البيوت والاراضي حتى ولو كان أصحابها في البلاد.

وهنالك أيضاً «قانون اراضي البور» الذي يخول وزير الزراعة وضع يده لمدة ثلاثة أعوام على الأراضي التي يزعم بأنها «لا تستغل بشكل مرض!». وقانون «مناطق الحدود» يجيز مصادرة ممتلكات المواطنين ويجيز إبعادهم من اماكن سكناهم. وجميع هذه القوانين التي تستهدف نهب أراضي الفلاحين وأملاكهم، يظهر أنها لا تكفي، ولذلك تمد السلطات إلى إستخدام المادة ١٢٥ من أنظمة الطوارىء.

وجاء في ختام مشروع القانون الذي قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست: يتضح مما ورد أعلاه أن المادة ١٢٥ من أنظمة الطوارىء البريطانية لا تستخدم الا لاضطهاد الاقلية القومية العربية. وليس هنالك أي مبرر قانوني لها. ولهذا يجب ان تلغى المادة ١٢٥، اي أن يلغى الحكم العسكري وجميع القوانين والانظمة المرتبطة به.

الاتحاد السوفياتي يدعو جميع الدول

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وتبين المذكرة السوفياتية للدول الاوروبية أن الامر لا يقف عند هذا الحد. فالضباط الالمانيون لن يتقيدوا ببنوداً. فهم يرون فيه الاساس فقط لزيادة التسلح ولوضع الخطط الاجرامية.

وأوضحت المذكرة السوفياتية ان هذا كله يدل على ان السياسة المتبعة تجاه المانيا الغربية، من الدول الغربية، لا تتلاءم مع الواجب السامي بصيانة السلام وتوطيده أو إعادة الوحدة لالمانيا، وأن تنفيذ مقررات باريس ولندن سيجعل من غير الممكن تحقيق وحدة المانيا وإجراء انتخابات عامة فيها لتحقيق هذه الوحدة. وبعد أن استعرضت المذكرة السوفياتية مختلف الاقتراحات الواقعية التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لحل القضية الالمانية في مختلف المناسبات تقول، إن اتفاقية باريس ولندن تتعارض مع الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، فيما يتعلق بتبادل المساعدة والحيلولة دون أي عدوان تقوم به المانيا.

وتختتم الحكومة السوفياتية مذكرتها إلى الدول الاوروبية بقولها، من أجل القضاء على هذا الوضع الخطر الشائك يجب بذل كل الجهود من أجل التوصل إلى اتفاق الامن الجماعي في مؤتمر يعقد في باريس أو موسكو في ٢٩ الجاري

وقد نوهت المذكرة السوفياتية بتأييد جميع الشعوب المحبة للسلام التي تدرك أن إتفاق الامن الجماعي يؤلف أساساً وطيداً لصيانة السلام وللتعاون بين دول اوروبا والقيام بعمل مشترك ضد أي تهديد للسلام أو الاخلال به.

وحتى في المانيا الغربية كتبت الصحف مطالبة بالرد إيجابياً على الاقتراح السوفياتي، وأعلنت أحزاب المعارضة أن على حكومة اديناور ان تبدي موافقتها على هذه المقترحات.

وإزاء ما لقيته المذكرة من تأييد بين شعوب اوروبا، عمدت الاوساط الاميركية الحاكمة الى شن حملة من الضغط العلني على حكومات الدول الاوروبية لترفض الاقتراح السوفياتي بعد أن اطلق أيزنهاور الاشارة برفض هذا الاقتراح. وأعقبه منديس فرانس بحجة أن المذكرة لا تتضمن شيئا جديداً.

وأذاعت الانباء أن فنلندا ستلبي الدعوة وأن السويد والنرويج والدانمارك تميل الى تأييدها أيضاً.

ومن راديو بكين اعلنت الحكومة الصينية الشعبية عن موافقتها التامة على الاقتراح السوفياتي كما أعلنت كل من بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا تأييدها التام له.

قد ترفض بعض الحكومات، إطاعة لاوامر واشنطن، الاقتراح السوفياتي ولكن الشعوب التي ترى في السياسة السوفياتية انقاذاً لها وللعالم من هجوم نازي جديد ستواصل نضالها من أجل إرغام حكوماتها على تأييد الاقتراح السوفياتي وضمان أمن اوروبا وسلام العالم.

جماهير كفر مندا تحبط محاولة نهب اراضيها

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في هذا الشهر ابلغ ممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو اهالي كفرمندا بضرورة التفتيش عن مكان لهم ليسكنوا فيه لان قريتهم أصبحت لازمة لمشروع المياه في البطوف، ورفض أهالي كفرمندا رغم الضغط والارهاب والرشوة التنازل عن أراضيهم وبيوتهم، ومنعوا عمال شركة المياه الاسرائيلية من مزاولة «مسح» بيوتهم واراضيهم

وفي الاسبوع الماضي وبحراسة البوليس توجه عمال ومهندسو شركة المياه الاسرائيلية الى القرية لمسح البيوت والقيام باخذ المعلومات تحضيراً لترحيل أهالي كفر مندا، الا ان أهالي كفر مندا النساء والاطفال قاوموا هذه العملية. وعلى الرغم من إحضار سيارات البوليس لقمع نضال فلاحي كفر مندا فقد استمروا في مقاومتهم ومنعوا تنفيذ المؤامرة التي تحاك الاستيلاء على قريتهم.

وفي المساء عقد اجتماع شعبي في القرية تكلم فيه أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودعوا جماهير القرية الى وحدة الصفوف وتأليف لجنة شعبية لقيادة نضال سكانها ضد ترحيلهم، كما دعوا الى تأليف وفد من القرية لمقابلة الهيئات المسؤولة والصحافة والكنيست لعرض قضيتهم.

هذا وقد أصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة منشوراً فضح فيه مشروع البطوف الذي يقصد به لا إصلاح الاراضي واستثمارها بل ترحيل الاقلية العربية، كما دعا كل الجماهير العربية الى وحدة الصفوف وشن نضال فعال ضد سياسة الترحيل التي أصبحت تهدد لا فلاحي كفر مندا فحسب بل كل الجماهير العربية.

ودعت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلدية الناصرة الى عقد جلسة مستعجلة للبلدية لبحث قضية كفر مندا، ومشروع البطوف وقد وقع على الطلب لغاية الآن تسعة من أعضاء البلدية. ولا يزال الاتصال جاريا مع بقية أعضاء المجلس البلدي.

الوف الطلبة في الجامعة (بقية)

أن تسير المظاهرة إلى الكنيست، وقف أحد عملاء المباي قبل وصول المظاهرة إلى الكنيست وأعلن عن تفرق المظاهرة، وأثار هذا سخطاً شديداً بين أوساط الطلبة.

أما في حيفا فقد أضرب نحو ١٣٠٠ طالب في كلية الهندسة (التخنيكوم) منذ يوم الاحد الماضي، وما زال الاضراب مستمرا حتى كتابة هذه السطور. وقد أعلن هذا الاضراب الجبار احتجاجاً على نظام الامتحانات الجائر السائد في الكلية. فبموجب هذا النظام يكون على الطالب الذي يرسب في مادة واحدة أن يعيد الامتحانات في جميع المواد الاخرى أيضاً، ويكفي بموجب هذا النظام أن يرسب الطالب بمادة واحدة حتى يكون عليه أن يعيد السنة الدراسية نفسها بجميع تكاليفها الباهظة. وقد طالب الطلاب قبل مدة طويلة بالغاء هذا النظام الجائر إلا أن إدارة الكلية رفضت وأصرت على رفضها. فقرر الطلبة إعلان إضرابهم الذي ابتدأ في يوم الاحد الماضي، وكان له صدى كبير في جميع أوساط الطلبة في البلاد.

وعوضاً أن تعمل الادارة إلى التفاوض مع الطلبة بغية تسوية هذه المشكلة، عمدت إلى الاستفزاز وإثارة الخواطر والتهديد. فمن ناحية هددت بطرد جميع الطلبة في الصف الاول وقبول آخرين مكانهم يقبلون بشروط الادارة القاسية، ومن ناحية أخرى أخذت السلطات تثير الاشاعات عن عزمها على تجنيد الطلبة للجيش بغية تحطيم إضرابهم كما فعلت أثناء إضراب البحارة قبل بضع سنوات.

إلا أن هذا التهديد لم يجد الادارة نفعاً، فجماهير الطلبة ما زالت مصممة على مواصلة النضال حتى تلبى مطالبها، وهي ما انفكت مستمرة باضرابها بمعنوية قوية حتى الآن.

ووزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً بين جماهير الطلبة قوبل بالحماس والتأييد، وجاء في المنشور أن الادارة والحكومة لا ترمي من وراء هذه الانظمة القاسية الى رفع مستوى التعليم بل تقصد زيادة صعوبات أبناء الكادحين والطبقات الوسطى. ولهذا فإن النضال ضد هذه الانظمة هو نضال ضد الانتقاء «الاجتماعي» هو نضال من أجل حق كل شاب في التعليم العالي.

وقدم النائب الشيوعي في الكنيست النائب برمان طلباً بادراج توقف قضية الدراسة في الجامعة والتخنيكوم في جدول أبحاث الكنيست. وقال، يتخذ المباي والصهيونيون العموميون موقفاً معادياً لجماهير الطلبة. إذ يكفي أن تخفض الحكومة ميزانية الشرطة واحد بالمئة حتى تمنع رفع رسوم التعليم. إننا نرى في نضال الطلبة خطوة هامة إلى أمام في النضال العام من اجل التقدم الاجتماعي والعدل الاجتماعي.

وقدم طلباً مماثلا ممثلو لاحدوت عبودا والحيروت والمبام في الكنيست.

إلا أن وزير المعارف في رده على ذلك قام بحملة هوجاء على الطلبة واتهمهم بالانحطاط! وهكذا فضح هذا الوزير المباي مدى «تعلقه» بالعلم وعن مدى «احترامه» لجمهور الطلبة في التحصيل.

الائتلاف الحكومي والحيروت يرفضان (بقية)

إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وقيادة المبام التي قاطعت المؤتمر وحرضت عليه قد ساعدت الحكومة في خطواتها المفرقعة هذه.

وأضاف النائب الشيوعي قائلا: إن المصلحة القومية تقضي وضع حد للارتباط بالاستعمار الاميركي، وإيقاف التعاون مع حكام بون النازيين، وتطوير علاقات الصداقة والتضامن مع الشعوب المحبة للسلام والاستقلال، ومع الاتحاد السوفياتي صديق جميع الشعوب.

وطالب الرفيق صموئيل ميكونس بتغيير السياسة الخارجية الاسرائيلية بشكل أساسي، وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع الصين الشعبية، والعمل من أجل مفاوضات السلام مع الدول العربية، ووضع الحد للاضطهاد القومي في إسرائيل.

واختتم الرفيق ميكونس كلمته بقوله: إن المصلحة القومية تقتضي إستبدال هذه الحكومة بحكومة سلام وإستقلال قومي.

لغة عبيد واشنطن

وابتدأ حزان (المبام) خطابه بكيل المديح والثناء لوزير الخارجية، وقال: «لا يمكن الشك في إخلاص وإجتهاد وخدمة الوزير لقضايا دولة إسرائيل».

ثم إنتقل الزعيم المبامي إلى الهجوم على الحزب الشيوعي وعلى موشه سنيه بشكل خاص.

سنيه: إن هذه هي الضريبة التي تدفعها لقاء الدولارات التي تتلقونها من أمريكا.

حزان: أنا أعرف أن عضو الكنيست موشه سنيه ورفاقه الجدد لا يعترفون بوجود الشعب اليهودي...

سنيه: وزير الخارجية هو موشه شاريت — تحكلم ضده!

ثم عبر حزان عن تأييد المبام لسياسة «الامن» الحكومية، وأطرى على الحكومة لانها «تريد السلام»! ثم دعا إلى «الدفاع الفعال».

وفي نهاية جلسة يوم الاثنين قدم عضو الكنيست الشيوعي موشه سنيه بيانا شخصياً دحض فيه أكاذيب حزان الماكارثية.

حذر من الاخطار الناجمة من تسليح المانيا وهاجم محاولة إقامة علاقات دبلوماسية معها.

حزان ينال رضا الاسياد

وقدم زيسمان (الصهيونيون العموميون) تحياته إلى حزان المبامي على موقفه من قضية «الامن».

وبينما اتهمت الرفيقة إستر فلنسكا حزان بانه يحاول بهجومه على الحزب الشيوعي أن يصرف أنظار الكنيست عن قضية تسليح المانيا، اعرب أعضاء الكنيست من الصهيونيين العموميين والمباي عن رضاهم من موقف هذا الزعيم «الطائفي»!

فقد جرى الحديث التالي بين وزيرة العمل غولدا مايرسون وتير:

غولدا مايرسون: لقد قام حزان بعمل طيب!

تير: أجل، ولكنه أخذ على عاتقه الدفاع عن الصهيونية، وماذا أبقى لنا؟ — الاشتراكية؟...

بن أهرون يركض الى أحضان الحيروت

ودعا بن أهرون (لاحدوت عفودا) إلى الهجوم على مصر، وعلى الرغم من كونه أحد «قادة» حركة السلام في إسرائيل، فقد إستخف بالمساعي المبذولة من أجل إحلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية، وقال: لا يجوز الاعتماد في الاوضاع الحالية على المفاوضات الدبلوماسية وقصاصات الورق، إذ يجب إستخدام القوة التي نملكها حتى نجبر مصر على عدم المساس باليهود.

غولدا مايرسون: ماذا تقترح؟

بن أهرون: أنا أقترح ان أضرب المصريين!

ميمون: إذن إنضم إلى يغئن!

شوستاك (الحيروت): المباي يدفعك، يا بن أهرون، إلى الحيروت.

سنيه: ليست ثمة حاجة إلى دفعه، إنه يركض بنفسه.

حينما يتكلم لينه عن الوطنية

وامتدح لينه (المباي) اديناور، رئيس حكومة بون النازية، ووصفه بأنه «إنسان عظيم وسياسي أوروبي عظيم». وحمل في الوقت نفسه دون حياء على الجمهورية الدمقراطية الالمانية التي إجتثت النازية من جذورها.

فلنسكا: أنت تنشر الاكاذيب لاخفاء تسليح المانيا.

لينه: لا يجوز لكم الشك فيما أقول.

حبيبي: لا يجوز تصديق ما تقول!

لينه: إني أرجو من «الوطني الاسرائيلي» ألا يزعجني.

سنيه: بالطبع، إن إميل حبيبي هو وطني إسرائيلي، وإبن هذه البلاد. أما أنت فمجرم وعدو لاسرائيل. إنك وزير «المانيا فوق الجميع» في كنيست إسرائيل!

كلمة موشه سنيه

والقى عضو الكنيست الشيوعي، موشه سنيه، كلمة قال فيها: إن السياسة الاسرائيلية يجب أن تقوم على أمرين، وهما: الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والسلام المعادي للاستعمار بين إسرائيل والدول العربية.

وقال إن قضية تسليح المانيا تربط بين مصالح الشعب اليهودي ومصالح الشعب السوفياتي. فقد هزم الاتحاد السوفياتي الوحش النازي، وأمريكا تريد الآن أن تبعث هذا الوحش.

والاتحاد السوفياتي يعارض في سياسة التسلح في الشرق الاوسط، ويعارض إتفاق قنال السويس، ويدعو في كل مناسبة لاجراء مفاوضات مباشرة للسلام بين إسرائيل والدول العربية. وهذا مما يخدم مصالح إسرائيل.

التصويت وفضيحة الحيروت وبن أهرون

ولدى الانتهاء من النقاش صادقت الكنيست بأغلبية كتل الائتلاف الحكومي على بيان موشه شاريت. واتخذت الكنيست قراراً آخر بأغلبية الائتلاف الحكومي والحيروت، عبرت فيه عن القلق الناجم من تسليح المانيا الغربية والشرقية!!

وقدم الحزب الشيوعي إقتراحاً ضد بعث العسكرية النازية، ومعارضة ضم إسرائيل الى اي كتلة عسكرية، والاقتراع بعدم الثقة بالحكومة، إلا أن هذا الاقتراح رفض بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي والحيروت، وبامتناع المبام ولاحدوت عفودا.

ثم قدم المبام إقتراحاً آخر بمعارضة بعث العسكرية الالمانية، فأيده الحزب الشيوعي والمبام ولاحدوت عفودا، وعارضه الحيروت والائتلاف الحكومي.

وبهذا أزاح الحيروت النقاب عن وجهه السافر وتبين أن كل الضجة التي يثيرها حول المانيا ليست إلا فقاعة جوفاء. أما فضيحة بن أهرون فقد كانت أفظع. فهذا الزعيم من حزب «لاحدوت عفودا» هو عضو في رياسة حركة السلام في إسرائيل، ولكنه مع ذلك لم يصوت إلى جانب الاقتراح ضد تسليح المانيا. وقد أثار سلوكه هذا إستغراباً شديداً في جميع أوساط الكنيست.

ونظراً لهذا الاستغراب صرح بن اهرون بعد ذلك للصحفيين بأن عدم تصويته نجم عن «سوء تفاهم»...

وربما كان نتيجة «لحسن التفاهم» مع المرحبين بتسليح المانيا؟

مباي يمتدح أديناور...

وامتدح أرانوف (مباي) أديناور رئيس حكومة بون النازية، ورحب «بالتعويضات» من المانيا الغربية، ثم دعا إلى القيام بهجوم مقابل على الدول العربية بعد إعتقال باخرة «بات غليم».

وطالب بابا (الصهيونيون العموميون) باقامة العلاقات الدبلوماسية مع إسبانيا الفرنكوية الفاشية.

الحيروت: نريد حلفاً عسكرياً مع أمريكا

وانتقد التمان (الحيروت) الحكومة لانها افلتت فرصة عقد حلف عسكري مع امريكا ودعا الاسطول الاسرائيلي إلى الاستيلاء على البواخر المصرية في عرض البحر.

وقال برغر (المباي) إن تسليح المانيا وإطلاق سراح النازيين من معتقلاتهم، ليسا بالامر الجديد...

إلا ان الماخلم نوروك (مزراحي)

اعلان

سجلنا حجة بوفاة المرحوم حسين عبد القادر بكري من قرية البعنة التابعة عكا وانحصر إرثه الشرعي والنظامي بزوجته فاطمة بنت حسن بكري وباولاده منها وهم أحمد ومحمد وآمنه وعايشه وحفيظه وابنته بديعه المتولده لزوجته المطلقة غزاله خليل عبد الغني ولا وارث له سواهم فمن له اعتراض على تسجيله فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

الحزب الشيوعي يدعو عمال سكة الحديد للوقوف بشدة امام محاولة فصلهم

حيفا — أعلن مدير السكك الحديدية في حيفا بان دائرته ستفصل في المستقبل القريب نحو ١٦٠ عاملا عن اعمالهم. وأمام استنكار العمال لهذه الخطوة القاسية التي ترمي بهم الى أحضان الجوع والفاقة تلون المدير وعمد الى الوعود الكاذبة وقال إن قسما من العمال المفصولين سيستخدم في دوائر حكومية أخرى. ولكن العمال فهموا القصد من المناورة فقد أعدت لعرقلة نضالهم

ونبه الحزب الشيوعي في المدينة العمال الى المؤامرة في منشور أصدره وذكر فيه العمال بانهم جميعاً مرشحون للفصل وان حيازة بطاقة المباي لا تغني شيئاً في مثل هذه الحالات ثم دعاهم إلى الكفاح لتحسين شروط عملهم ومقاومة الضرائب الباهظة وتخفيضها ورفع الاجور.

اقد ختم الحزب الشيوعي منشوره بالدعوة الى اجتماع عام لبحث خطط النضال ضد الفصل من العمل واتكد العمال ان مثل هذه الخطوة ستضع زعامة المباي أمام السؤال الصريح... أهي ضد العمال أم معهم؟

وقد كان للمنشور صدى كبير بين العمال

شركات الباصات تطالب برفع اجور السفر

تل أبيب — قدمت شركات الباصات للمسافرين طلبا إلى وزير المواصلات، سفير، لرفع أجور السفر في الباصات بنسبة ٣٥ بالمئة. واشترك في هذا الطلب شركات «إيجد» و «دان» و «هكشير».

وتجري الان المفاوضات بين الحكومة وهذه الشركات لتأليف لجنة «للتحقيق» في أوضاع الشركات، بغية تعيين نسبة رفع اجور السفر.

وتبين من الاحصاءات الرسمية الاخيرة، ان عدد المسافرين في الآونة الاخيرة في الباصات قد هبط إلى حد كبير، نتيجة لارتفاع أسعار السفر، وتدهور الحالة الاقتصادية في البلاد، وخاصة من تأزم وضع البطالة.

وواضح أن رفع أجور السفر مرة اخرى لن ينقذ الشركات، بل سيؤدي إلى زيادة هبوط عدد المسافرين، وسيؤدي إلى إرهاق جماهير الشعب.

بلدية الناصرة امام لجنة الداخلية

القدس — وافقت لجنة الداخلية في الكنيست، بناء على طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي، على دعوة وفد عن بلدية الناصرة الادلاء برأيه حول قانون «تجميع المدن» الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. والمعروف ان الكتلة الشيوعية عارضت هذا القانون الذي يعطي الحكومة حق اكراه مجلس بلدي على الانضمام الى «مجموعة مدن» يكون لهذه المجموعة جميع الصلاحيات الممنوحة للمجلس البلدي. وفي القراءة الاولى كان وزير الداخلية قد اعترف ان احد اغراض هذا القانون هو فرض مشروع مياه ميكوروت على بلدية الناصرة ولذلك سيكون لرأي بلدية الناصرة اثر على ابحاث لجنة الداخلية.

تهنئة

تمت في الاسبوع الماضي خطوبة صديقنا الاخ نجيب جبران على الانسة بولده زميط. فتهانينا لهما

فرع الحزب الشيوعي بالناصرة

وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة

يقدمان أحر تعازيهم لعموم آل خرمه على وفاة فقيدهم.

اسماعيل خرمه

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

فرع الحزب الشيوعي بالناصره

يقدم تعازيه الحارة للسيد بولس ابو نقولا على وفاة زوجته. لا أراه الله مكروهاً بعزيز.

العمال من خيرية وسكية يعلنون اضراب جلوس في مكتب العمل

تفاقمت في الآونه الاخيرة أزمة البطالة في معبرتي سكية وخيرية إلى حد كبير، ومؤخرا توجه وفد مؤلف من ٣٠ عاملا من معبرتي خيرية وسكية الى مكتب العمل العام في رمات غان، يوم الثلاثاء الماضي، وأعلن إضراب جلوس فيه.

ثم انتخب العمال وفداً يمثلهم، سافر الى تل أبيب وقابل نائب سكرتير مكتب العمل فيها، فوعد هذا أعضاء الوفد بتوفير خمسين مكان عمل حتى يوم الاحد القادم.

وجاء من بردس حنا أن نحو خمسين عاملا عاطلا عن العمل قاموا بمظاهرة يوم الاثنين الماضي أمام بناية المجلس المحلي. إلا أن رئيس المجلس رفض الاستماع الى مطالبهم، وقال «ليس لدي ميزانية لتوفير الاعمال».

ليمح عار الحكم العسكري (بقية)

حق الانتخاب. إن حكومة المباي والصهيونيين العموميين، التي تضمر الشر للجماهير الكادحة اليهودية، تتشبث حتى آخر رمق بسياسة الاضطهاد القومي.

ومعروف أننا في «سنة الانتخابات» حينما يوزع الكلام المعسول بالقناطير. إن الجماهير الكادحة في سنة الانتخابات تستغل هذا الوضع لتفرض على الحاكمين إرادتها. بدون أن تحققوا مطالبنا العادلة، الآن، لا بعد الانتخابات لن نعطيكم أصواتنا، هذا هو شعار كل الجماهير الكادحة في سنة الانتخابات. وفي هذه الحالة تقع مسؤولية كبيرة على الجماهير العربية التي تطالب بالغاء الحكم العسكري. على الجماهير العربية أن تفرض إرادتها على الحاكمين بأن تثبت لهم أن مصيدة الكلام المعسول لم تعد تستطيع أن تصيد أصواتها. وأما مصيدة الارهاب فلن تزيد إلا نقمتها العادلة على نظام الاضطهاد القومي. ألغوا الحكم العسكري اليوم، لا بعد سنة، هذا هو الشعار الذي يجب على الجماهير العربية أن ترفعه في وجه صيادي الاصوات من مبعوثي الاحزاب الحاكمة.

ليمح عار الحكم العسكري عن جبين بلادنا، هذا هو الشعار الذي يضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي امام الجماهير العربية وامام كل القوى الدمقراطية في بلادنا. ويضعه امام الجماهير هدفاً للتحقيق العاجل لا للتأجيل الى سنة اخرى. وبذلك يكون الحزب الشيوعي يخدم بأمانة قضية إستقلال إسرائيل والسلام في الشرق الاوسط ويبني الوحدة الشعبية، اليهودية — العربية، القوة التي تستطيع افشال مؤامرات المستعمرين الدامية وتحقيق السلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

مساء الجمعة ويوم السبت ١٩ و٢٠/١١/٥٤ يعقد في نادي الحزب في تل أبيب شارع بوغراتشوف رقم ٦٠

اجتماع قطري

لتلخيص برنامج العمل ايار — تشرين ثاني ٥٤ وللبحث في برنامج العمل القادم

المشتركون: لجان المناطق، ولجان فروع تل أبيب - يافا، وحيفا، والقدس، والناصرة، وسكرتيريو الفروع.

المحاضر: الرفيق صموئيل ميكونس — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يفتتح الاجتماع في الساعة السابعة والنصف مساء

المشتركون في الاجتماع ينالون بطاقات الدخول من الساعة السادسة حتى السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي شارع بلي ملاخاه رقم ٢٦.